الفصل السادس

الدراسة الميدانية على جمهور النخبة

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد :

يقسم الباحث نتائج الدراسة المسحية على جمهور النخبة إلى أربعة محاور و بالشكل يتيح إيجاد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة و تحقيق فروضها، و قد جاءت هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول : النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة و استخدامها للجرائد .

المحور الثانى :النتائج المتعلقة بالاعتماد على الصحافة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى خلال الأزمات بشكل عام ، و أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بشكل خاص .

المحور الثالث : النتائج المتعلقة بدور الصحافة فى تشكيل آراء جمهور النخبة على مستوى جوانب الأزمة .

المحور الرابع : النتائج المتعلقة بتقييم الدور الصحفي فى إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ و استبصار معالمه المستقبلية .

• و يتناول الباحث نتائج مسح جمهور النخبة من خلال ربطها بالسياق المجتمعى ، و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة .

المحور الأول : النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (١١)

يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة .

التكرار والنسبة المئوية / الخصائص الديموجرافية		ك	٪
النـــــــوع	ذكور	٧٤	٧٤٪
	إناث	٢٦	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
الســـــــن	ـ من ٣٥ – أقل من ٤٥ سنة.	٣٣	٣٣٪
	ـ من ٤٥ – أقل من ٥٥ سنة .	٤١	٤١٪
	ـ ٥٥ فاكثر.	٢٦	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
التعليم	جامعـــــــــى	٤٦	٤٦٪
	فوق الجامعـــــــى	٥٤	٥٤٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
نوعية النخبة	قيادات حزبية	٢٥	٢٥٪
	خبراء و أكاديميون سياسيون	٢٠	٢٠٪
	قيادات صحفية	٢٩	٢٩٪
	خبراء و أكاديميون إعلاميون	٢٦	٢٦٪
المجموع		١٠٠	١٠٠٪
إجادة اللغات الأجنبية	لغة أجنبية واحدة	٧٥	٧٥٪
	لغتين أجنبيتين	١٨	١٨٪
	ثلاث لغات فأكثر	٣	٣٪
	لا يجيدون لغة أجنبية	٤	٤٪
المجموع		١٠٠٪	١٠٠٪

يشير الجدول السابق إلى أن الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة ، قد جاءت على النحو التالى:

أ- النوع :

أظهر التحليل الإحصائى ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث فى عينة الدراسة (٧٤% ، ٢٦%) على التوالى ، مما يشير إلى أن قضية النوع الاجتماعي بالنسبة لتشكيلة النخبة المصرية –عينة الدراسة- ليست حادة على اعتبار أن تواجد الإناث فى هذه العينة بنسبة لا يستهان بها .

ب- السن :

يتبين أن أعمار نحو ٤١ مفردة من عينة الدراسة (بنسبة ٤١%) جاءت فى المرحلة العمرية (من ٤٥ سنة – أقل من ٥٥ سنة) ، و أن أعمار نحو ٣٣ مفردة (بنسبة ٣٣%) تركزت فى المرحلة العمرية (من ٣٥ - أقل من ٤٥ سنة) ، بينما تركزت أعمار نحو ٢٦ مفردة (بنسبة ٢٦%) فى المرحلة العمرية (٥٥ فأكثر) . و قد باغ الوسط الحسابي لأعمار العينة (٤٩,٥١) علمًا بأن أقل عمر هو ٣٥ سنة ، و أكبر عمر هو ٧٤ سنة .

ج- التعليم :

أظهر التحليل الإحصائى أن جميع مفردات العينة ينقسمون إلى فئتين اثنتين من ناحية المستوى التعليمي هما :

- حاصلين على تعليم جامعى و بلغ عددهم ٤٦ مفردة (بنسبة ٤٦%) فى تخصصات: الحقوق ، والآداب ، و التجارة ، و الزراعة ، و التربية ، و السياسة ، و الاقتصاد ، و الإعلام و غيرها .

- حاصلين على تعليم فوق الجامعى ٥٤ مفردة (بنسبة ٥٤%) و كان أغلبيتهم حاصلين على درجة الدكتوراة ، والبعض الآخر حاصلين على درجة الماجستير أو دبلوم الدراسات العليا . وتشير هذه النتائج إلى توافر المستوى التعليمي المرتفع كأحد المكونات الرئيسية فى مفهوم النخبة بشكل عام .

د ـ نوعية النخبة :

انقسمت فئات عينة الدراسة إلى أربعه أنواع ، هما: القيادات الحزبية و بلغ عددهم ٢٥ مفردة (بنسبة ٢٥%) من عينة الدراسة ، ثم الخبراء و الأكاديميون السياسيون و بلغ عددهم ٢٠ مفردة (بنسبة٢٠ %) ، ثم القيادات الصحفية (ممارسون إعلاميون) و بلغ عددهم ٢٩ (بنسبة٢٩%) ، و الفئة الأخيرة هى الخبراء و الأكاديميون الإعلاميون و بلغ عددهم ٢٦ مفردة (بنسبة٢٦%) .

هـ إجادة اللغات الأجنبية :

يتبين من التحليل أن ٧٥ مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٧٥%) تجيد لغة أجنبية واحدة و هى اللغة الأجنبية ، وأن ١٨ مفردة من العينة بنسبة (١٨%) تجيد لغتين تتمثل فى : الإنجليزية ، و الفرنسية . وأن ٣ مفردات بنسبة (٣%) تجيد ثلاث لغات فأكثر ممثلة فى: الإنجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، و الألمانية . بينما كانت هناك ٤ مفردات من العينة بنسبة (٤%) لا تجيد أية لغة أجنبية . و هذه النتائج تعزز انتماء عينة الدراسة إلى فئة النخبة ، وتشير إلى قدرتها على الإطلاع على وسائل الإعلام الأجنبية .

المحور الثانى :النتائج المتعلقة بالاعتماد على الصحافة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى خلال الأزمات بشكل عام ، و أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بشكل خاص :

(١) أهم الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها النخبة فى متابعة الأزمات وفق نوعيتها :

(أ) الأزمات المحلية :

تشير النتائج إلى أن التليفزيون المصري جاء فى مقدمة الوسائل الإعلامية المصرية والعربية والأجنبية من حيث اعتماد النخبة عليه فى متابعة الأزمات المحلية و ذلك بنسبة ٢٧,٢% من إجمالي التكرارات ، تلاه الجرائد القومية فى الترتيب الثانى من حيث الأهمية بنسبة ٢٠,٤% من إجمالي مفردات العينة ، و جاءت الجرائد الحزبية فى الترتيب الثالث بعد الجرائد القومية و ذلك بنسبة ١٧,٨% ، أما الجرائد المستقلة فقد جاءت فى الترتيب الرابع بعد الجرائد الحزبية بنسبة ١١,٧% .

(ب) الأزمات العربية :

تشير النتائج إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها النخبة المصرية فى متابعة الأزمات العربية ، قد تمثلت فى : الجرائد القومية و التي جاءت في مقدمة هذه الوسائل بنسبة ٢٧% من إجمالي مفردات العينة ، تلاها القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٩% ، وجاءت الصحف العربية و الأجنبية في الترتيب الثالث بنسبة ١٢% بينما جاءت كل من الجرائد الحزبية و التليفزيون المصري في الترتيب الرابع بنسبة ١١% .

(ج) الأزمات الدولية :

تبين من إجابات المبحوثين أنهم يعتمدون على القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) فى المقام الأول لمتابعة الأزمات الدولية حيث حصلت على ٩٠ تكراراً و بنسبة ٢٩,٨% من حجم العينة ، يليها الجرائد القومية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٥% ، و جاءت الصحف العربية والأجنبية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٦% ، ثم الإذاعات العربية و الأجنبية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٩% ، ثم جاءت الجرائد الحزبية فى الرتيب الخامس بنسبة ٩,٣% .

وتشير النتائج إلى أن التليفزيون المصري يأتي فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى تستخدمها النخبة لمتابعة الأزمات المحلية بصورة جيدة ؛ و يعود ذلك إلى المزايا التى يتمتع بها التليفزيون المصري كوسيلة إعلامية مرئية ومسموعة بالمقارنة بالصحيفة المطبوعة ، و من حيث تميزه بالصورة و الفورية فى التغطية ، وإضفاء الحركة على الحدث .

كما تشير النتائج إلى أن الجرائد القومية و القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) قد تبادلا المرتبة الأولى و الثانية من حيث الأهمية فيما يتعلق باعتماد المبحوثين عليهما فى متابعة الأزمات العربية و الدولية ، فقد جاءت الجرائد القومية فى المرتبة الأولى من حيث اعتماد النخبة عليها فى متابعة الأزمات العربية ، تلاها القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) ، بينما جاءت القنوات الفضائية (مصرية- عربية – أجنبية) فى المرتبة الأولى من حيث اعتماد النخبة عليها فى متابعة الأزمات الدولية ، تلاها الجرائد القومية . و يعود ذلك إلى ما أكدته نتائج الدراسات العلمية من اتسام القنوات الفضائية بخمس من القيم الإيجابية التى تتعلق بالمصداقية ، و هى : أنها تقدم تغطية أكثر شمولية ، يليها أنها أكثر توازناً حيثُ تعرض الرأى و الرأى الآخر ، و الأكثر صدقاً فى المعلومات، و تقدم معلومات أكثر حداثة ، وأكثر موضوعية . [١]

وهو الأمر يؤكد على أن الصحافة المصرية تتعرض لمنافسة حقيقية من القنوات الفضائية فى الأزمات العربية و الدولية ، و من التليفزيون فى الأزمات المحلية ، مما يتطلب من القائمين على أمرها

ضرورة البحث عن سبل فعالة لمواجهة هذه المنافسة ، من خلال البحث عن أدوار جديدة للصحافة تتميز بها عن غيرها من الوسائل المستخدمة ، فضلاً عن الالتزام بالقيم التى تكسبها مصداقية عالية .

(٢) ترتيب النخبة لمصادر المعلومات الثلاثة التى اعتمدت عليها أثناء أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ :

جدول رقم (١٢)

يوضح ترتيب أهم ثلاثة مصادر من حيث اعتماد النخبة عليها فى الحصول على المعلومات حول الأزمة.

الترتيب / المصادر	الترتيب الأول[٢]		الترتيب الثانى		الترتيب الثالث		الترتيب النهائي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
جرائد قومية	٣٦	٣٦٪	١٧	١٧٪	١٩	١٩٪	١
جرائد حزبية	٥	٥٪	٨	٨٪	٧	٧٪	-
جرائد مستقلة	٥	٥٪	٤	٤٪	٥	٥٪	-
مجلات عامة أو متخصصة	-	-	٢	٢٪	-	-	-
الإذاعة المصرية	٣	٣٪	٣	٣٪	٥	٥٪	-
التليفزيون المصري	٣	٣٪	١٠	١٠٪	٧	٧٪	-
جرائد و مجلات عربية وأجنبية	٦	٦٪	١١	١١٪	٣	٣٪	-
إذاعات عربية وأجنبية	٣	٣٪	٥	٥٪	٥	٥٪	-
قنوات فضائية مصرية	٥	٥٪	١٢	١٢٪	٦	٦٪	-
قنوات فضائية عربية و أجنبية	٣١	٣١٪	١٥	١٥٪	٢٢	٢٢٪	٢
قنوات الاتصال المباشر	-	-	٥	٥٪	٧	٧٪	-
أجهزة المعلومات الخاصة	٣	٣٪	٨	٨٪	١٤	١٤٪	٣

يتضح من الجدول السابق أن الجرائد القومية - و التى تمثلت فى : الأهرام (٣١ تكرار) ، والأخبار (٣١ تكرار) ، والجمهورية (تكراران) – قد احتلت الترتيب الأول من حيث اعتماد النخبة من عينة الدراسة عليها فى الحصول على المعلومات عن أبعاد وجوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، و جاءت القنوات الفضائية العربية و الأجنبية فى الترتيب الثانى بوصفها مصدراً للمعلومات حول الأزمة ، وقد تمثلت فى قنوات : الجزيرة و العربية و أبو ظبي "BBC WORLD" ، "CNN" ، و تأتى أجهزة المعلومات الخاصة (مواقع عربية و أجنبية على شبكة الإنترنت) فى الترتيب الثالث من حيث اعتماد جمهور النخبة عليها كمصدر رئيسي فى الحصول على المعلومات حول الأزمة محل الدراسة .

و تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية :

- دراسة سوزان القليني التى نُشرت عام ١٩٩٨ ، و أُجْرِيت على عينة من الصفوة المصرية للتعرف على مدى اعتمادها على التليفزيون المسرى وقت الأزمات ، و توصلت الدراسة إلى تصدر التليفزيون المصري وسائل الإعلام الأخرى كأول مصدر للإعلام عن حادث الأقصر ، تلاه الإذاعة المصرية مع الإذاعات الأجنبية فى الترتيب الثانى ، ثم جاءت الصحف فى الترتيب الثالث .

- دراسة السيد بهنسى و التى نُشِرت عام ٢٠٠٠ ، وأُجْرِيت على عينة من طلاب الجامعات المصرية للتعرف على مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات و توصلت الدراسة إلى أن التليفزيون المصري جاء فى الترتيب الأول من حيث اعتماد الجمهور عليه ، تلاه الصحف المصرية فى الترتيب الثاني ، ثم الإذاعة المصرية فى الترتيب الثالث .

- دراسة مها محمد كامل الطرابيشي والتى نُشِرت عام ٢٠٠١ و أُجْرِيت على عينة من الجمهور المصري للتعرف على مدى اعتمادهم على الصحف المصرية فى معالجتها لحادث سقوط الطائرة المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى تصدر التليفزيون المصري قائمة المصادر التى اعتمد عليها الجمهور فى معرفة الحادث ، تلاه الإذاعات الأجنبية ، ثم الصحف المصرية ، ثم القنوات الفضائية .

و يعزو المؤلف اختلاف نتائج هذه الدراسة مع نتائج هذه الدراسات السابقة إلى الأسباب التالية :

(*) أُجْرِيت الدراستين الأولى (سوزان القلينى) ، والثالثة (مها محمد كامل الطرابيشي) على أزمات ذات طابع محلي ، حيثُ أثبتت نتائج هذه الدراسة (فى موضع سابق) أن التليفزيون المصري يأتي فى مقدمة الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها النخبة فى متابعة الأزمات المحلية .

(*) أُجْرِيت الدراستين الثانية (السيد البهنسى) ، والثالثة (مها محمد كامل الطرابيشى) على الجمهور بشكل عام و الذى تختلف اهتماماته عن اهتمامات جمهور النخبة ؛ حيثُ يتأثر تحديد أولويات الوسائل الإعلامية بالمستوى الثقافي و التعليمي للجمهور و الذى يكون مرتفعاً عند جمهور النخبة مقارنة بالجمهور العادى.

(*) يُرْجع الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ، وبين نتائج الدراسة الأولى (سوزان القلينى) – أيضا- إلى وجود اختلاف فى سمات عينة النخبة فى الدراستين .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف ؛ إلا أن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج دراسة عادل عبد الغفار (١٩٩٥) ، والتى أُجْرِيت على عينة من الصفوة المصرية للتعرف على استخدامها للراديو و التليفزيون المحلي و الدولي و التى أكدت نتائجها على أن الصحف القومية تأتى على رأس قائمة مصادر

المعلومات التى يعتمد عليها أفراد الصفوة – خاصة ذوى الانتماء السياسي للحزب الحاكم – فى متابعة الأزمات المحلية و الدولية . (٣)

كما يمكن لنا تفسير تصدر الجرائد القومية قائمة المصادر التى اعتمدت عليها النخبة فى معرفة جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، فى ضوء ما توصلت إليه الدراسات العلمية من تأكيدها على فاعلية الصحافة المصرية مقارنة بغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى فى القيام بالدور الأهم كمصدر للمعلومات لأعضاء النخب - خاصة النخب السياسية - عن مختلف الشئون العامة و القضايا المثارة ، وأن الصحافة صاحبة الدور الأكبر فى مجال إثارة القضايا و الموضوعات التى تشكل محاوراً للنقاش بين أعضاء النخب على اختلاف توجهاتها ، كما أنها الوسيلة التى تتيح فرصاً أكبر لأعضاء النخب للمشاركة بالرأي فى مختلف القضايا. (٤)

(٣) أفضل الصحف التى غطت جوانب أزمة ١١ سبتمبر و أسباب أفضليتها لدى النخبة :

جدول رقم (١٣)

يوضح أفضل الصحف التى غطت جوانب الأزمة محل الدراسة .

التكرار والنسبة المئوية / الصحف	ك	٪
صحف قومية	٧٠	٧٠٪
صحف حزبية	١٥	١٥٪
صحف مستقلة	٨	٨٪
صحف عربية و أجنبية	٧	٧٪
المجموع (٥)	١٠٠	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفضل الصحف التى قامت بتناول جوانب و أبعاد الأزمة محل الدراسة- تمثلت على التوالي فى : الصحف القومية فى الترتيب الأول بنسبة ٧٠% ، وقد حددها المبحوثون فى : الأهرام (٦٤ تكرار) ، والأخبار (٤ تكرارات) ، والجمهورية (تكراران). و جاءت الصحف الحزبية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥% ، وقد حددها المبحوثون فى : الوفد (١٠ تكرارات) ، والأهالي (٤ تكرارات) ، والأحرار (تكرار واحد) . و جاءت الصحف المستقلة فى الترتيب الثالث بنسبة ٨% ، وحددها المبحوثون فى : الأسبوع (٧ تكرارات) ، وصوت الأمة (تكرار واحد) . بينما جاءت الصحف العربية و الأجنبية فى الترتيب الرابع و الأخير بنسبة ٧% ، والتى حددها المبحوثون فى : الحياة اللندنية (٤ تكرارات) ، والشرق الأوسط السعودية (٣ تكرارات) .

obeikandl.com

جدول رقم (١٤)

يوضح أسباب تفضيل النخبة للصحف التى غطت جوانب الأزمة بشكل مترابط و متوازن.

أسباب التفضيل / الصحف	فورية نقل أحداث الأزمة		الوضوح الذى يشتمل على تحليل و تفسير جوانب و أبعاد الأزمة		الموضوعية و عدم التحيز		عمق التغطية و شمولها		دقة المعلومات و البيانات المقدمة		الصدق فى التناول		أخرى		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صحف قومية	٣٧	٪٢٠	٤٩	٪٢٦,٥	٢٠	٪١٠,٨	٤٢	٪٢٢,٧	٢١	٪١١,٤	١٠	٪٥,٤	٦	٪٣,٢	١٨٥	٪٧٠
صحف حزبية	٣	٪١٠,٧	٦	٪٢١,٤	١١	٪٣٩,٣	٣	٪١٠,٧	٣	٪١٠,٧	٢	٪٧,٢	-	-	٢٨	٪١٠,٦
صحف مستقلة	-	-	٧	٪٣٣,٣	١	٪٤,٨	٥	٪٢٣,٨	٣	٪١٤,٣	٥	٪٢٣,٨	-	-	٢١	٪٨
صحف عربية و أجنبية	٢	٪٦,٧	٧	٪٢٣,٣	٤	٪١٣,٣	٦	٪٢٠	٥	٪١٦,٧	٥	٪١٦,٧	١	٪٣,٣	٣٠	٪١١,٤
المجموع	٤٢	٪١٦	٦٩	٪٢٦,١	٣٦	٪١٣,٦	٥٦	٪٢١,٢	٣٢	٪١٢,١	٢٢	٪١٢,١	٧	٪٢,٧	٢٦٤	٪١٠٠

- ٣٣٢ -

من بيانات الجدول السابق ، يتضح أن محددات تفضيل جمهور النخبة للصحف التى غطت جوانب الأزمة بشكل مترابط و متوازن ، هى كما يلي :

(*) تمثلت أسباب تفضيل الصحف القومية المصرية -فى تغطيتها لجوانب الأزمة- فى : الوضوح الذى يشتمل علي تحليل و تفسير جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢٦,٥% ، ولعمق التغطية و شمولها بنسبة ٢٢,٧% ، ثم لفورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ٢٠% ، ولدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١١,٤% ، والموضوعية وعدم التحيز بنسبة ١٠,٨% ، ثم للصدق فى التناول بنسبة ٥,٤% ، وأخيراً فئة أخرى المُتَمثّلة فى التحليل الرصين من قِبَل المتخصصين بنسبة ٣,٢% .

(*) تحددت أسباب تفضيل النخبة للصحف الحزبية المصرية -فى تغطيتها لجوانب الأزمة- فى : الموضوعية وعدم التحيز بنسبة ٣٩,٣% و التى ربما تعود إلى وجود هامش من الحرية النسبية المتاحة للصحف الحزبية مقارنة بالصحف القومية ، ولعدم التزامها بالخط السياسي الرسمي للدولة فى أغلب الأحيان ، ثم جاء بعد ذلك الوضوح الذى يشتمل على تفسير و تحليل جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢١,٤% ثم كل من فورية نقل أحداث الأزمة ، وعمق التغطية و شمولها ، ودقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٠,٧% لكل منهم ، وأخيرًا الصدق فى التناول بنسبة ٧,٢% .

(*) تمثلت أسباب تفضيل النخبة للصحف المستقلة المصرية فى : الوضوح الذى يشتمل على تحليل و تفسير جوانب الأزمة بنسبة ٣٣,٣% ، ثم كلاً من عمق التغطية و شمولها ، والصدق فى التناول بنسبة ٢٣,٨% لكل منهما ، ثم لدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٤,٣% ، وأخيراً الموضوعية و عدم التحيز بنسبة ٤,٨% لعدم تبينها لوجهة النظر الحكومية باستمرار .

(*) تحددت أسباب تفضيل جمهور النخبة للصحف العربية و الأجنبية -فى تناول جوانب الأزمة- فى : الوضوح الذى يشتمل على تحليل و تفسير جوانب الأزمة و ذلك بنسبة٢٣,٣% ، ثم لعمق التغطية و شمولها بنسبة

٢٠% ، ثم كلاً من دقة المعلومات المقدمة ، والصدق فى التناول بنسبة ١٦,٧% لكل منهما، و للموضوعية و عدم التحيز بنسبة ١٣,٣% ، ولفورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ٦,٧% ، وأخيراً فئة أخرى و المتمثلة فى تغطيتها عبر مقالات و بحوث متخصصة بنسبة ٣,٣% .

وبصفة عامة ، توضح البيانات السابقة أن محددات تفضيل جمهور النخبة المصرية للصحف –عموما- يعود لتناولها الموضوعات بوضوح ومقدرة على تحليل و تفسير جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢٦,١% ، ثم لعمق التغطية و شمولها بنسبة ٢١,٢% ، ولفورية نقل أحداث الأزمة بنسبة ١٦% ، ثم للموضوعية وعدم التحيز بنسبة ١٣,٦% ، ثم لدقة المعلومات و البيانات المقدمة بنسبة ١٢,١% ، وللصدق فى التناول بنسبة ٨,٣% ، وأخيراً أخرى و المتمثلة فى التحليل الرصين من قبل المتخصصين بنسبة ٢,٧% .

و تجدر الإشارة فى هذا الإطار إلى أنه من بيانات الجدولين (١٢) ، (١٣) نجد أن الصحف القومية حظيت على الترتيب الأول من حيث اعتماد النخبة عليها كمصدر للمعلومات حول أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ و أيضاً كأفضل الصحف التى غطت جوانب الأزمة .

و بحساب معامل الاقتران على بيانات الجدول السابق (رقم ١٤) بعد ضم الفئات إلى يُفَضِّل الصحف القومية و فئة الصحف الأخرى فى لا يُفَضِّل ، ثم ضم عمق التغطية الصحفية و شمولها مقابل أسباب التفضيل الأخرى ، اتضح أن قيمة معامل "الاقتران" يساوى (٠,١٥٤) ، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية طردية و لكنها ضعيفة بين تفضيل النخبة للصحف القومية ، وعمق التغطية و شمولها . وهو الأمر الذى يدل على صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية طردية بين عمق التغطية الصحفية و شمولها فى الصحف ، ومدى أفضليتها لدى جمهور النخبة من حيث تناولها لجوانب الأزمة. و قد تكون هذه العلاقة ضعيفة ؛ نظراً لوجود أسباب أخرى لتفضيل النخبة للصحف القومية -باعتبارها أفضل الصحف- بخلاف عمق التغطية و شمولها .

(٤) أسباب اعتماد النخبة على الصحافة المصرية كمصدر للمعلومات خلال الأزمة :

جدول رقم (١٥)

يوضح أسباب اعتماد النخبة على الصحافة المصرية و المصادر الأخرى خلال أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

المصادر / الأسباب	الصحف المصرية		قنوات فضائية عربية و أجنبية		أجهزة المعلومات الخاصة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إدراك الذات وسط العالم المحيط بالفرد.	١٩	٪١٣,٣	٨	٪١٦	٢	٪٤,٨
المساعدة على فهم الأزمة .	٣٣	٪٢٣,١	٩	٪١٨	٩	٪٢١,٤
الحصول على تفسيرات حول جوانب و أبعاد الأزمة .	٣٦	٪٢٥,٢	١١	٪٢٢	١١	٪٢٦,٢
استخدام مصدر المعلومات فى إدراك الحقائق و تشكيل الآراء و التوقعات.	١١	٪٧,٦	٦	٪١٢	٩	٪٢١,٤
القضاء على التوتر الشخصى الناجم عن وقوع الأزمة .	٤	٪٢,٨	٢	٪٤	-	-
اكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة و الاجتماعية.	٦	٪٤,٢	١	٪٢	٦	٪١٤,٣
لمجرد الثقة فى الوسيلة .	٢٠	٪١٤	٥	٪١٠	٣	٪٧,١
اكتساب المعلومات المفيدة لاستخدامها فى النقاش مع الآخرين.	١٢	٪٨,٤	٦	٪١٢	٢	٪٤,٨
أخرى .	٢	٪١,٤	٢	٪٤	-	-
المجموع (*)	١٤٣	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٤٢	٪١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ، أن أسباب اعتماد النخبة المصرية على الصحافة كمصدر للمعلومات خلال الأزمة تحددت فى : الرغبة فى الحصول على تفسيرات حول جوانب و أبعاد الأزمة بنسبة ٢٥,٢%، ثم المساعدة على فهم

الأزمة بنسبة ٢٣,١% ، تلاها لمجرد الثقة فى الوسيلة بنسبة ١٤% ، ثم إدراك الذات وسط العالم المحيط بالفرد بنسبة ١٣,٣% ، ثم اكتساب المعلومات المفيدة لاستخدامها فى النقاش مع الآخرين بنسبة ٨,٤% ، ثم استخدام مصدر المعلومات فى إدراك الحقائق و تشكيل الآراء و التوقعات بنسبة ٧,٦% ، ثم اكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة و الاجتماعية بنسبة ٤,٢% ، تلاه القضاء على التوتر الشخصي الناجم عن فكلازمة بنسبة ٢,٨% ، وأخيراً فئة أخرى المتمثلة فى التوجيه إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع هذه الأزمة و ذلك بنسبة ١,٤% .

ووفقاً لنموذج **"الاعتماد على وسائل الإعلام"** -حيثُ ذكر "ديفلير" و"روكيتش" أن البقاء -الذى يُعد من الدوافع الإنسانية الرئيسية- يدفع الأفراد إلى محاولة تحقيق ثلاثة أهداف مهمة ، هي : الفهم و التوجيه و التسلية ، فقد أشارت النتائج السابقة إلى أن أسباب اعتماد جمهور النخبة على الصحافة كمصدر للمعلومات خلال الأزمة ، قد تركزت حول هدفين هما الفهم و التوجيه بالإضافة إلى عامل شخصي آخر و هو الثقة فى الوسيلة .

وقد جاءت أسباب الفهم بنسبة أعلى من التوجيه و الثقة فى الوسيلة ، حيثُ جاءت بنسبة ٦٨,٥%، و تمثلت فى : المساعدة على فهم الأزمة ، والحصول على تفسيرات حول جوانب الأزمة ، واستخدام مصدر المعلومات فى إدراك الحقائق و تشكيل الآراء والتوقعات ، واكتساب التفسيرات التى تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة و الاجتماعية . وجاءت أسباب التوجيه بنسبة ١٧,٥% ، وتمثلت فى : إدراك الذات وسط العالم المحيط بالفرد ، والقضاء على التوتر الشخصي الناجم عن وقوع الأزمة ، وتوجيه الفرد إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع الأزمة .

و يرى المؤلف أن هذه النتيجة منطقية لأن الجمهور أثناء الأزمات مدفوع بشكل أساسى لفهم ما يحدث داخل بيئته الاجتماعية و خارجها ، و هو يستخدم هذا الفهم فى توجيه أعماله و تفاعلاته مع الآخرين ، أما هدف التسلية فعلى الرغم من أهميته فى تعليم الأدوار و القواعد ؛ فإن أهميته تقل كثيراً فى أوقات الأزمات مقارنة بظروف التعرض العادية .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات العلمية التى أُجرِيَتْ حول اعتماد جمهور الصفوة - فضلاً عن الجمهور العادى- على وسائل الإعلام و منها الصحف أثناء الأزمات ، والتى أكدت على أسباب أن هذا الاعتماد يتركز حول هدفين أساسين هما : الفهم و التوجيه . (٧)

ومن بيانات الجدول السابق بعد ضم فئات الجدول إلى مجرد الثقة فى الوسيلة و أسباب أخرى ، والاعتماد على الصحف المصرية و مصادر أخرى ؛ اتضح أن قيمة معامل الاقتران تساوى (٠,٢٠١) ، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية طردية و لكنها ضعيفة بين ثقة جمهور النخبة فى الصحف المصرية، و الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات خلال الأزمة .

مما يؤكد صحة الفرض القائل بأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين الثقة فى الصحف المصرية، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات وقت الأزمات .

(٥)التـأثيرات المترتبـة علـي اعتمـاد جمهـور النخبـة علـي الصـحافة المصرية كمصدر للمعلومات عن الأزمة :

جدول رقم ١٦ موجود فى ايكونة جداول أفقية ف٦

يوضح التأثيرات المترتبة على اعتماد النخبة على الصحافة المصرية والوسائل الأخري كمصادر أساسية للمعلومات حول الأزمة

التأثيرات	الصحافة المصرية		والأجنبية		أجهزة المعلومات الخاصة		باقي الوسائل الأخري مجتمعة	
	المتوسط الوزني	الجداري	المتوسط الوزني	الجداري	الوزني	الجداري	المتوسط الوزني	الجداري
صلة - المساعدة في تشكيل الآراء والتوقعات والاتجاهات نحو مختلف أبعاد الأزمة.	٦,٠٠٠٠	١,٦٧٧٧	٥,٥٨٨٢	٢,٣٧٣٣	٣,٥٠٠٠	٢,١٢١٣	٤,٦٦٦٧	٢,٠٩٩٠
- تفسير أسباب الأزمة والآثار الناجمة عنها والمخاطر المطروحة لمواجهتها.	٥,٨٢٦١	٢,٢٣٩٨	٥,٢٧٧٧	٢,٦٩٣٦	٤,٠٠٠٠	٠	٤,٣٧٧٧	١,٨٨١٨
- معرفة حلول الأزمة.	٦,٣٧٥٠	٢,٦٣٤٤	٥,٧٨٩٥	٢,٦١٥٧	٨,٠٠٠٠	٠	٤,٢٦٠٩	٢,١١٥٢
-فهم الأزمة وأبعادها.	٥,٩٦٠٠	٢,١٨٨٦	٥,٥٨٥٣	٢,٥٨٥٣	٣,٠٠٠٠	٠	٥,٩٥٤٥	٢,٩٦٧٧
-المساعدة في ترتيب الأزمة ضمن أولويات القضايا البارزة.	٥,٨٥١٩	٢,٠٧٠٠	٥,٦٠٠٠	٢,٧٥٧٢	٢,٠٠٠٠	٠	٤,٥٣٨٥	١,٩٨٤٦
	٤,٩٣٧٥	١,٦٥٢٠	٦,٠٠٠٠	٢,٦٦٢٩	٩,٠٠٠٠	٠	٤,٦٥٠٠	٢,٠٣٣٣
توجيه - دعم الرغبة في تشديم العون للآخرين المتأثرين بالأزمة.	٤,١٥٢٨	٢,٠٣٥٠	٤,١١١١	٢,٣٦٠٨	-	-	٤,٠٠٠٠	٢,٤٢٠٢
- تقليل القلق والخوف من أعمال إرهابية مماثلة.	٤,١٨١٨	٢,٠٤٠٥	٣,٦٦٦٧	٢,٣٤٥٢	-	-	٢,٣١٢٥	٢,٢٧٢١
-كراهية الأعمال الإرهابية ومن يقومون بها.	٤,٠٨٣٣	٢,١٤١٧	٤,٠٠٠٠	٢,٥٨٩١	-	-	٣,٤٧٠٦	٢,٤٧٧٨
- التعاطف مع الضحايا.	٦,٦٦٦٧	١,٧٤١٦	٦,٠٠٠٠	٢,٩٣٠٦	-	-	٥,٠٠٠٠	٢,٩٨١٤
- البحث الشديد للوقوف المتعمدة الأمريكية والغرب.	٦,٢٣٨١	٢,٢٣٣٩	٥,٢٥٠٠	٢,٢٥٢٣	٧,٠٠٠٠	٠	٥,٥٣٣٨	١,٨٣٣٥
- التعاطف مع الأطراف التي ألقت الولايات المتحدة الأمريكية عليها مسئولية لتغيير الأزمة.	٦,٠٥٠٠	٢,٨٣٠٢	٦,٢٠٠٠	٢,٠٥١٩	-	-	٥,٩٦٦٥	٢,٥٣١٢
-تقليل الشعور بالاغتراب نتيجة لتعبير الوسيلة عن الاحتياجات والانتماءات.	٦,٠٠٠٠	٢,٠٤٩١	٥,٦٦٦٧	٢,٥٣٠٣	-	-	٥,٠٣٠٠	٢,٨٦٧٢
	٤,٥٥٥٦	٢,٢٤٢٣	٤,٠٠٠٠	٢,١٦٢٣	-	-	٢,٧٢٩٢	١,٥٣٥٩
معلومات - معاونة تهيئة الرأي العام.	٤,٥٠٠٠	٢,٠٦٨٣	٤,٤١٦٧	٢,٤٢٩٣	-	-	٤,٦٠٠٠	٢,٤٤٣٧
- معاونة تخفيف الآثار المترتبة على الأزمة.	٥,٢٠٠٠	١,٨٨٨٦	٤,٨٠٠٠	٢,٠١١١	-	-	٢,٧٤٢٣	٢,٢٦٧٨
-تعقب الأحداث الناجمة عن الأزمة وإدانتها	٥,٢٠٠٠	٢,٣١١٨	٤,٧٠٠٠	٢,٤٠٦٠	-	-	٣,٦٤٧١	٢,٦٢٠٦
- اتخاذ قرار بتعلق بالأزمة.	٦,٧٥٠٠	٢,١٣٧٣	٥,٥٤٥٥	٢,١١٣١	-	-	٥,٠٠٠٠	٢,٤٩٥
-التعاطف مع القيادة السياسية ومساندتها في اتخاذ الإجراءات المناسبة.	٥,٤٠٠٠	٢,٠٦٥٦	٤,٤٤٤٤	٢,٠٦٠٤	-	-	١,٢٠٧٧	١,٥٤٨٤
	٥,٧٣٣٣	٢,٨١٩٩	٥,٢٦٦٧	٢,٧٧٣٨	-	-	٤,٥٢٦٣	٢,٧٢٥٩
اجمالي التكرار	٣٣٦١	-	٥٩٤	-	٥٠	-	١٣	-

ووفقاً لبيانات الجدول السابق ؛ فإن إجمالي المتوسط الوزني لتأثيرات الاعتماد علي الصحافة المصرية أثناء الأزمة قد جاء في الترتيب الأول حيثُ بلغ (١١٠,٣٣٣١) ، ثم القنوات الفضائية العربية والأجنبية (١٠١,٨٥٩٤) ، ثم باقي الوسائل الأخرى مجتمعة (٨٢,٤٧١٣) ، وأخيراً أجهزة المعلومات الخاصة (٣٦,٥) . مما يؤكد علي فاعلية الصحافة المصرية لما لها من قدرة علي الشرح والتفسير والتحليل لجوانب وأبعاد الأزمات ، والفورية في نقل أحداثها ، ثم إتاحتها للنخبة للمشاركة في تحليلها وإبداء الآراء حولها .

وعلي مستوي نوعية التأثيرات ، فقد جاءت النتائج علي النحو التالي :

(أ) التأثيرات المعرفية :

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات الفضائية العربية والأجنبية ، وأجهزة المعلومات الخاصة ، ثم باقي الوسائل الأخرى مجتمعة بشأن التأثيرات المعرفية ، حيث بلغت قيمة "ف" (٦,٤٢٨) وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) (P < ٠,٠٠١) ، وذلك عند درجات حرية (٣) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية ؛ وجد أن التأثيرات المعرفية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٨٨١١) ، ثم كانت عند من اعتمدوا علي القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٥,٦٦٣٦) ، ثم عند من اعتمدوا علي أجهزة المعلومات الخاصة (٤,٩١٦٧) ، ثم عند من اعتمدوا على باقي الوسائل الأخري (مجتمعة) (٤,٧١٥٣) . وهو الأمر الذي يَدُل علي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات المعرفية لدي جمهور النخبة.

وقد تمثلت هذه التأثيرات المعرفية -علي التوالي- في : تفسير أسباب الأزمة والآثار الناجمة عنها والحلول المطروحة لمواجهتها ، ثم توسيع نطاق المعلومات بشأن الأطراف المتصلة بالأزمة ، ثم معرفة حدوث الأزمة ، وفهم الأزمة وأبعادها ، والمساعدة في تشكيل الآراء والتوقعات والاتجاهات نحو مختلف أبعاد الأزمة ، ثم المساعدة في ترتيب الأزمة ضمن أولويات القضايا البارزة .

(ب) التأثيرات الوجدانية :

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات الفضائية العربية والأجنبية ، وأجهزة المعلومات الخاصة ، وباقي الوسائل الأخري (مجتمعة) بشأن التأثيرات الوجدانية ، حيث بلغت قيمة "ف" (٣,٩٧٤) وكانت دالة إحصائيا عند مستوي معنوية = ٠,٠١ (P <٠,٠٥) وذلك عند درجات حرية (٣) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية بعد حذف المتوسط الخاص بأجهزة المعلومات الخاصة [٩] ؛ وجد أن التأثيرات الوجدانية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٤٣٢٠) ، وعند من اعتمدوا على القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٤,٩٦٧٠) ، وعند من اعتمدوا على باقي الوسائل الأخري (مجتمعة) (٤,٣٤٦٢) . مما يشير إلي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات الوجدانية لدي جمهور النخبة محل الدراسة .

وتمثلت هذه التأثيرات الوجدانية – علي التوالي – في : كراهية الأعمال الإرهابية ومن يقومون بها ، ثم البغض الشديد للولايات المتحدة الأمريكية والغرب ، ثم التعاطف مع الضحايا ، والتعاطف مع الأطراف التي ألقت الولايات المتحدة الأمريكية عليها مسئولية تفجير الأزمة ، ثم تقليل الشعور بالاغتراب نتيجة تعبير الصحافة المصرية عن الاحتياجات والانتماءات ، ثم دعم الرغبة في تقديم العون للآخرين المتأثرين بالأزمة ، والتفاعل مع أحداث الأزمة علي الرغم من تكرار التعرض لأزمات سابقة ، وأخيراً تقليل القلق والمخاوف من أعمال إرهابية مماثلة .

(ج) التأثيرات السلوكية :

تشير النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحافة المصرية ، والقنوات العربية والأجنبية ، ثم باقي الوسائل الأخري (مجتمعة) بشأن التأثيرات السلوكية ، حيثً بلغت قيمة "ف" (١٤,٥٠٤) وكانت دالة إحصائياً عند مستوي معنوية أقل من (٠,٠٠١) (P < ٠,٠٠١) ، وذلك عند درجات حرية (٢) . وبمقارنة المتوسطات الحسابية ، وجد أن التأثيرات

السلوكية عند من اعتمدوا علي الصحافة المصرية كانت (٥,٥٥٢٢) ، وعند من اعتمدوا على القنوات الفضائية العربية والأجنبية (٤,٨٣٥٨) ، وعند من اعتمدوا على باقي الوسائل الأخري (مجتمعة) (٣,٤٤٢١) . وهو ما يدل علي فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات الوجدانية لدي جمهور النخبة .

وقد تمثلت هذه التأثيرات السلوكية – علي التوالي – في : شجب الأحداث الناجمة عن الأزمة وإدانتها ، ثم التعاطف مع القيادة السياسية ومساندتها في اتخاذ الإجراءات المناسبة ، ثم اتخاذ قرار متعلق بالأزمة ، ثم كل من محاولة تهدئة الرأي العام ، ومحاولة تخفيف الآثار المترتبة علي الأزمة ، وأخيراً المشاركة في الرأي لإدارة الأزمة .

ومما سبق ، تتضح فاعلية الصحافة المصرية في إحداث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي جمهور النخبة مقارنة بالوسائل الأخري التي اعتمد عليها المبحوثين كمصادر للمعلومات حول الأزمة. كما يتضح – أيضاً- مما سبق ، أنه علي الرغم من أن التأثيرات المعرفية المترتبة علي اعتماد النخبة علي الصحافة المصرية قد جاءت في الترتيب الأول ، ثم التأثيرات السلوكية ، ثم التأثيرات الوجدانية ؛ إلا أنه يُلاحَظ تقارب متوسطات التأثيرات الثلاثة المتعلقة بهذه التأثيرات ، وهو ما يشير إلي قوة تأثير حاجة الفرد إلى المعرفة والتي تعتبر أحد العناصر الأساسية في تحديد الاتجاه وسماته وعلاقته بغيره من الموضوعات ، وتحدد بالتالي الميل السلوكي بالقبول أو الرفض نحو موضوع الاتجاه، كما أن هذه التقارب بين هذه التأثيرات الثلاثة – وخاصة بين التأثيرات السلوكية والوجدانية – يدلل على أن تتابع التأثيرات من المعرفية إلى السلوكية والتى تتأثر إلى حد كبير بالتأثيرات الوجدانية ، لا توجد إلا في الحالات التي يعطي فيها الجمهور اهتماماً وانتباهاً ملحوظين للأحداث وهو ما ينطبق علي الأزمات ، كما تتفق مع طبيعة النخبة والتي تبحث عن المعرفة أولاً ، ثم القيام بسلوك ما ثانياً ، لما لها من وضع مؤثر وفعال في المجتمع ، وأيضاً لدورها -المباشر أو غير المباشر– بعملية اتخاذ وصنع القرارات .

المحور الثالث : النتائج المتعلقة بدور الصحافة في تشكيل آراء النخبة علي مستوي جوانب الأزمة:

(1) أهم الجوانب التي اهتمت النخبة بمعرفتها من جوانب الأزمة :

جدول رقم (١٧)

يوضح أهم الجوانب التي اهتم جمهور النخبة بمعرفتها من الجوانب الثلاثة لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١

التكرار والنسبة المئوية / الجوانب	ك	٪
أسباب الأزمة	٣٤	٢٤,٦٪
النتائج المترتبة علي الأزمة	٨١	٥٨,٧٪
الحلول المطروحة لاحتواء آثار الأزمة	٢٣	١٦,٧٪
المجمـــــوع [١٠]	١٣٨	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق ، أن النتائج المترتبة علي الأزمة كانت أهم الجوانب التي اهتم جمهور النخبة بمعرفتها من المصادر التي اعتمدوا عليها في الحصول علي معلومات حول الأزمة ، حيثُ جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٧% ، تلاها معرفة أسباب الأزمة بنسبة ٢٤,٦% ، وأخيراً معرفة الحلول المطروحة لاحتواء آثار الأزمة بنسبة ١٦,٧% .

وهو الأمر الذي يمكن للمؤلف تفسيره في ضوء طبيعة الأزمة محل الدراسة ، حيثُ أفرزت نتائج وتداعيات بالغة الخطورة علي الصعيدين العربي والإسلامي ، لذا كان الاهتمام بمعرفة أبعاد هذه النتائج، ثم كانت معرفة الأسباب حيثُ اتهمت عناصر إسلامية -عربية بتفجير الأزمة ، وكان الاهتمام قليلاً بمعرفة الحلول ؛ حيثُ أنه في مثل هذه النوعية من الأزمات الدولية ذات الأبعاد السياسية والأمنية تكون هناك هيئات دبلوماسية رسمية علي كافة الأصعدة يُوكل إليها مهمة وضع الحلول لاحتواء آثار الأزمة ، فضلاً عن أن

وضع النخبة المؤثر في المجتمع ، يسهم في قيامها بطرح الحلول لمواجهة الأزمات .

(٣) ترتيب المبحوثين لجوانب الأزمة الثلاثة (الأسباب – النتائج – الحلول) :

(أ) ترتيب أسباب الأزمة لدي جمهور النخبة :

جدول رقم (١٨)

يوضح ترتيب أولويات أسباب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

الأوزان المرجحة والترتيب / أسباب الأزمة	الأوزان المرجحة	الترتيب
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب.	٨,٨٣٣	٥
السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب ودعمه في مناطق متفرقة من العالم .	٦,١٩٦	٩
ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية .	٥,٩٣٩	١٠
مقولات "صدام الحضارات" وتصاعد التيار الديني المعادى للإسلام في الغرب.	٨,٩٠٩	٤
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٨,٣٠٣	٨
تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج .	٥,٤٥٤	١١
السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية	٨,٣٧٨	٧
السيطرة علي طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل .	١٠,٦٦٦	١
رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلي غطرسة القوة .	٩,٣٧٨	٣
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى.	٩,٩٥٤	٢
صناعة يهودية – أمريكية .	٨,٦٩٦	٦

يتضح من الجدول السابق ، أن قائمة أولويات أسباب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى جمهور النخبة محل الدراسة قد تمثلت في : رغبة أمريكا في

السيطرة علي طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل في الترتيب الأول ، ثم إنها ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبري في الترتيب الثاني ، وأنها رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلي غطرسة القوة في الترتيب الثالث ، ثم بسبب مقولات "صدام الحضارات" وتصاعد التيار الديني المعادي للإسلام في الغرب في الترتيب الرابع ، وأنها بسبب انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب في الترتيب الخامس ، ثم أنها صناعة يهودية - أمريكية في الترتيب السادس ، ورغبة أمريكا في السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية في الترتيب السابع ، وأنها مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الوسط لصالح إسرائيل في الترتيب الثامن ، ثم بسبب السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب ودعمه في مناطق متفرقة من العالم في الترتيب التاسع ، وأنها بسبب ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية في الترتيب العاشر ، وأخيراً رجاء السبب المتعلق بأنها تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج في الترتيب الحادي عشر .

obeikandl.com

(ب) ترتيب النتائج المترتبة علي الأزمة لدي جمهور النخبة :

جدول رقم (١٩)

يوضح ترتيب أولويات النتائج المترتبة علي أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدي المبحوثين من عينة الدراسة.

الأوزان المرجحة والترتيب / نتائج الأزمة	الأوزان المرجحة	الترتيب
حملات إعلامية ضد الدول العربية و الإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .	٥,٣٧٧	٩
تشويه صورة العرب والمسلمين وتصاعد موجة العداء ضدهم في الغرب .	٧,٧١١	٨
تصاعد مفهوم "صراع الحضارات" .	١١,١٣٣	٤
خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمي "الشرق الأوسط الكبير" .	٨,١٣٣	٧
تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .	٨,٦٠٠	٦
الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر .	١٠,٤٠٠	٥
فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .	١٥,٤٦٦	٢
انهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .	١٤,٩٣٣	٣
تدهور اقتصادي علي مستوى اقتصاديات دول العالم .	١٥,٦٢٢	١

يتضح من الجدول السابق ، أن قائمة أولويات النتائج المترتبة علي أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى جمهور النخبة قد تمثلت في : حدوث تدهور اقتصادي على مستوي اقتصاديات دول العالم في الترتيب الأول ، ثم فرض إصلاحات سياسية علي المجتمعات العربية في الترتيب الثاني ، فانهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في الترتيب الثالث ، ثم تصاعد مفهوم " صراع الحضارات " في الترتيب الرابع ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب والإرهاب من جانب آخر في

الترتيب الخامس ، ثم تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل في الترتيب السادس ، ثم رسم خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط تحت مسمي " الشرق الأوسط الكبير " في الترتيب السابع ، وتشويه صورة العرب والمسلمين وتصاعد موجة العداء ضدهم في الغرب في الترتيب الثامن ، وأخيراً حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية وذلك في الترتيب التاسع .

(ج) ترتيب الحلول المطروحة لمواجهة نتائج وتداعيات الأزمة لدي جمهور النخبة :

جدول رقم (٢٠)

يوضح ترتيب أولويات الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدي المبحوثين من عينة الدراسة.

الأوزان المرجحة والترتيب / الحلول المطروحة	الأوزان المرجحة	الترتيب
مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة .	٥,٤٨٤	١١
تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب .	٨,٥٣٠	٧
تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة .	٨,٦٦٦	٦
إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية .	٦,٦٠٦	١٠
خلق فهم دولي لمعني الإنصاف والعدالة ومكافحة الفقر .	٧,٤٥٤	٩
تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب.	٨,١٢١	٨
بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .	١٠,٥٦٠	٣
العودة إلى الأمم المتحدة فى حل القضايا و الأزمات الدولية .	١١,٠٠٠	٢
بناء نظام أمني عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة .	٩,٢٧٢	٥
تسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي بمعايير عادلة.	٩,٤٨٤	٤
إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل.	١١,٥٤٥	١

يتضح من بيانات الجدول السابق ، أن قائمة أولويات الحلول المطروحة لمواجهة نتائج أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدى جمهور النخبة قد

تمثلت فى :إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل فى الترتيب الأول ، ثم العودة إلى الأمم المتحدة فى حل القضايا و الأزمات الدولية فى الترتيب الثانى ، ثم بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي فى الترتيب الثالث ، وضرورة تسوية الصراع العربي- الاسرائيلي بمعايير عادلة فى الترتيب الرابع ، ثم بناء نظام أمني عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة فى الترتيب الخامس ، ثم تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة فى الترتيب السادس ، وتفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب فى الترتيب السابع ، ثم تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب فى الترتيب الثامن ، وخلق فهم دولي لمعنى الإنصاف و العدالة و مكافحة الفقر فى الترتيب التاسع ، وضرورة قيام إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف و قيم المجتمعات العربية فى الترتيب العاشر ، وأخيراً مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة وذلك فى الترتيب الحادي عشر .

obeikandl.com

(٣) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على مستوى جوانب الأزمة :

(أ)العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على مستوى أسباب الأزمة:

جدول رقم (٢١)

يوضح العلاقة بين أجندة أسباب الأزمة فى الصحف المصرية ، و بين أجندة جمهور النخبة.

أسبـــــــــاب الأزمـــــــــة	أجندة الأسباب فى الصحف المصرية	أجندة الأسباب لدى جمهور النخبة
انعكاسات العولمة التى تقودها أمريكا و المؤدية للفقر و اغتيال ثروات الشعوب.	٩	٥
السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب و دعمه فى مناطق متفرقة من العالم	٦	٩
ازدواجية المعايير فى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط و خاصة القضية الفلسطينية .	٣	١٠
مقولات لله صدام الحضارات لله و تصاعد التيار الدينى المعادى للإسلام فى الغرب .	٧	٤
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٢	٨
تصرفات جماعات دينية متشددة فى الداخل و الخارج .	٨	١١
السيطرة على منابع النفط فى المنطقة و إحكام القبضة على معابرها الإستراتيجية .	١	٧
السيطرة على طموحات الدول التى تمتلك أسلحة الدمار الشامل .	١٠	١
رد فعل للسياسات الأمريكية التى تتجاهل الشرعية الدولية و تحولها إلى غطرسة القوة	٥	٣
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية و تفتيت الدول الإسلامية الكبرى .	١١	٢
صناعة يهودية – أمريكية .	٤	٦

تكشف بيانات الجدول السابق عن أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة على مستوى أسباب الأزمة كان ارتباطاً سلبياً متوسط القوة ؛ حيثُ بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (-٠,٤١٨) ، و يعود ذلك إلى وجود اختلافات بين ترتيب الصحف المصرية لأسباب الأزمة ، و بين ترتيب جمهور النخبة لها .

(ب) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وأجندة جمهور النخبة على مستوى النتائج المترتبة على الأزمة:

جدول رقم (٢٢)

يوضح العلاقة بين أجندة النتائج المترتبة على الأزمة فى الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة.

النتائج المترتبة على الأزمة	أجندة النتائج فى الصحف المصرية	أجندة النتائج لدى جمهور النخبة
حملات إعلامية ضد الدول العربية و الإسلامية و عمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .	٩	٩
تشويه صورة العرب و المسلمين و تصاعد موجة العداء ضدهم فى الغرب.	١	٨
تصاعد مفهوم للهصراع الحضاراتلله.	٨	٤
خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمى للهالشرق الأوسط الكبيرلله .	٢	٧
تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية و تعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل.	٥	٦
الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر.	٦	٥
فرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية .	٣	٢
انهيار الشرعية الدولية و تراجع قيم الديمقراطية و حقوق الإنسان.	٤	٣
تدهور اقتصادي على مستوى اقتصاديات دول العالم.	٧	١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط إيجابي ضعيف جداً بين أجندة النتائج المترتبة على الأزمة فى الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة و قد بلغت قوته وفقا لمعامل "سبيرمان" (٠,٢٣٣) ، واتضح أن الارتباط بين الأجندتين تمثل فى الاتفاق فى ترتيب نتيجة واحدة ، وهى : حملات إعلامية ضد الدول العربية و الإسلامية و عمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية ، وأيضاً التقارب فى ترتيب بعض النتائج الأخرى ، وهى : تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية و تعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب دولة منظم من جانب إسرائيل ، والخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر ، وفرض إصلاحات سياسية على المجتمعات العربية ، ثم انهيار الشرعية الدولية و تراجع قيم الديمقراطية و حقوق الإنسان .

(ج) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية و أجندة جمهور النخبة على مستوى الحلول المطروحة لمواجهه نتائج الأزمة :

جدول رقم (٢٣)

يوضح العلاقة بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهه نتائج الأزمة فى الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة.

الحلول المطروحة لمواجهه نتائج الأزمة	أجندة الحلول فى الصحف المصرية	أجندة الحلول لدى جمهور النخبة
مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة.	١	١١
تفعيل حوار الحضارات بين الشرق و الغرب.	٥	٧
تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة فى زمن العولمة.	١٠	٦
إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف و قيم المجتمعات العربية .	٢	١٠
خلق فهم دولي لمعنى الإنصاف و العدالة و مكافحة الفقر .	٤	٩
تحسين صورة العرب و الإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .	٣	٨
بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .	٦	٣
العودة إلى الأمم المتحدة فى حل القضايا و الأزمات الدولية .	٨	٢
بناء نظام أمنى عربي قادر على التعامل مع الظروف الراهنة .	٧	٥
تسوية الصراع العربي ـالإسرائيلي بمعايير عادلة.	١ مكرر	٤
إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل .	٩	١

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية ، وبين أجندة جمهور النخبة على مستوى الحلول المطروحة لمواجهه نتائج الأزمة كان ارتباطاً سلبياً قوى إلى حد ما ، حيثُ بلغت قوته وفقاً لمعامل "سبيرمان" (-٠,٦٣٣) ، ويعود ذلك إلى وجود اختلاف بين الأجندتين فى ترتيب الحلول المطروحة .

ومن النتائج السابقة ، نجد أنه لم تثبت صحة الفرض القائل بأنه يوجد ارتباط إيجابي قوى بين أجندة الصحافة المصرية من ناحية ، وأجندة جمهور

النخبة من ناحية أخرى على مستوى (أسباب الأزمة – نتائج الأزمة – الحلول المطروحة لمواجهتها).

(٤) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، و أجندة أفراد النخبة الذين اعتمدوا عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول جوانب الأزمة :

(أ) العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية [١١] ، وأجندة أفراد النخبة الذين يعتمدوا عليها كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى أسباب الأزمة :

جدول رقم (٢٤)

يوضح العلاقة بين أجندة أسباب الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات .

أســـباب الأزمـــة	أجندة الأسباب في الصحف المصرية (مجتمعة)	أجندة الأسباب عند المبحوثين الذين يعتمدون علي الصحف المصرية
انعكاسات العولمة التي تقودها أمريكا والمؤدية للفقر واغتيال ثروات الشعوب .	١٠	٨
السياسات الأمريكية الراعية للإرهاب ودعمه في مناطق متفرقة من العالم .	٥	١١
ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية	٣	١٠
مقولات لله‌صدام الحضاراتلله وتصاعد التيار الديني المعادي للإسلام في الغرب .	٧	٦
مخطط لتغيير الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط لصالح إسرائيل .	٢	٩
تصرفات جماعات دينية متشددة في الداخل والخارج .	٨	١
السيطرة علي منابع النفط في المنطقة وإحكام القبضة علي معابرها الإستراتيجية .	١	٧
السيطرة علي طموحات الدول التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل .	٩	٢
رد فعل للسياسات الأمريكية التي تتجاهل الشرعية الدولية وتحولها إلي غطرسة القوة .	٦	٤
ذريعة لمواجهة الأصولية الإسلامية وتفتيت الدول الإسلامية الكبرى.	١١	٣
صناعة يهودية – أمريكية .	٤	٥

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين أجندة أفراد النخبة -الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب الأزمة- وذلك علي مستوي الأسباب كان ارتباطاً سلبياً متوسط القوة ، حيثُ بلغت قوته وفقاً لمعامل ارتباط "سبيرمان" (-٠,٥٥٥) ويعود ذلك إلي وجود اختلاف بين الأجندتين في ترتيب أسباب الأزمة .

ب – العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدوا عليها كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى النتائج المترتبة علي الأزمة :

جدول رقم (٢٥)

يوضح العلاقة بين أجندة النتائج المترتبة علي الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات .

النتائج المترتبة علي الأزمة	أجندة النتائج في الصحف المصرية (مجتمعة)	أجندة النتائج عند المبحوثين الذين يعتمدون علي الصحف المصرية
حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .	٨	٩
تشويه صورة العرب والمسلمين وتصاعد العداء ضدهم في الغرب	١	٧
تصاعد مفهوم للهصراع الحضاراتلله .	٧	٤
خريطة جديدة للمنطقة تحت مسمي للهالشرق الأوسط الكبيرلله .	٢	٨
تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتعرض الشعب الفلسطيني لإرهاب الدولة من جانب إسرائيل .	٤	٦
الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر	٥	٥
فرض إصلاحات سياسية علي المجتمعات العربية .	٣	١
انهيار الشرعية الدولية وتراجع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.	٥ مكرر	٣
تدهور اقتصادي علي مستوي اقتصاديات دول العالم.	٦	٢

يتضح من الجدول السابق ، وجود ارتباط وصل إلي ذروة الضعف بين أجندة النتائج المترتبة علي الأزمة في الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين

أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب الأزمة ، حيثُ بلغت قوته وفقاً لمعامل ارتباط "سبيرمان" (٠,٠٤٦) ، ويعود ذلك إلي اتفاق الأجندتين في ترتيب نتيجة واحدة وهي : الخلط بين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال من جانب ، والإرهاب من جانب آخر ، والتقارب في ترتيب نتيجة أخري وهي حملات إعلامية ضد الدول العربية والإسلامية وعمليات إرهابية مدعومة من الخارج لزعزعة النظم الإسلامية .

ج- العلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للمعلومات ، وذلك على مستوى الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة :

جدول رقم (٢٦)

يوضح العلاقة بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة في الصحف المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات .

الحلول المطروحة لمواجهة نتائج الأزمة	أجندة الحلول في الصحف المصرية (مجتمعة)	أجندة الحلول عند المبحوثين الذين يعتمدون علي الصحف المصرية
مكافحة دولية للإرهاب بدون معايير مزدوجة .	١	١١
تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب .	٥	٨
تفعيل التقارب العربي والإسلامي مع مفاهيم الإقليمية المطروحة في زمن العولمة	٩	٥
إصلاحات سياسية تتفق مع ظروف وقيم المجتمعات العربية .	٣	١٠
خلق فهم دولي لمعني الإنصاف والعدالة ومكافحة الفقر .	٦	٧
تحسين صورة العرب والإسلام عبر إعادة تجديد الخطاب الديني الموجه للغرب .	٤	٩
بناء نموذج متطور للتكامل الاقتصادي العربي .	٧	٣
العودة إلي الأمم المتحدة في حل القضايا والأزمات الدولية.	٨	٢
بناء نظام أمني عربي قادر علي التعامل مع الظروف الراهنة .	٧مكرر	٦
تسوية الصراع العربي –الإسرائيلي بمعايير عادلة .	٢	٤
إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيه إسرائيل .	٩ مكرر	١

يتضح من الجدول السابق ، أن الارتباط بين أجندة الحلول المطروحة لمواجهة الأزمة في الصحف المصرية (مجتمعة) ، وبين أجندة أفراد النخبة - الذين يعتمدون عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب الأزمة – كان ارتباطاً سلبياً متوسط القوة ، حيثُ بلغت قوته وفقا لمعامل "سبيرمان" (-٠,٥٨٩) ، ويعود ذلك إلي وجود اختلافات كبيرة بين الأجندتين في ترتيب الحلول المطروحة .

ومن استعراض النتائج السابقة المتعلقة بالعلاقة بين أجندة الصحافة المصرية ، وبين أجندة أفراد النخبة الذين يعتمدون عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ؛ نجد أنه لم تثبت صحة الفرض الذي طرحته الدراسة والقائل : بأنه كلما زاد اعتماد جمهور النخبة علي الصحافة المصرية كمصدر رئيسي للمعلومات عن الأزمة ، زادت قدرتها علي وضع أجندة جمهور النخبة علي مستوي الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول) .

ويعزو المؤلف عدم فاعلية الصحافة المصرية في تشكيل آراء جمهور النخبة علي مستوي الجوانب الثلاثة للأزمة (الأسباب – النتائج – الحلول) ، إلي الأسباب التالية :

(*) طبيعة ونوع القضية ممثلة في أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فهي أزمة طارئة ذات طابع دولي ، حدثت في إطار جغرافي وسيكولوجي وعاطفي خارج النطاق المحلي الداخلي . وقد أكدت نتائج الدراسات العلمية مقدرة وسائل الإعلام علي وضع أجندة القضايا والأحداث بالغة الحساسية لدي الجمهور ، حيثُ توجد ثلاث أنواع من القضايا وفقاً لدرجة حساسيتها لدي الجمهور ، وهي : الأولي : قضايا بالغة الحساسية وتشمل القضايا

السياسية والاقتصادية الداخلية ، والثانية : قضايا معتدلة في درجة حساسيتها وتتمثل في القضايا السياسية العربية ، والثالثة : قضايا طفيفة في درجة حساسيتها لدي الجمهور وتشمل الأحداث والأزمات والقضايا الطارئة . (١٢)

(*) تكون وسائل الإعلام أكثر فاعلية ومقدرة علي وضع أولويات الجمهور بالنسبة للقضايا والأحداث الملموسة ، والتي يتمتع حيالها الجمهور بخبرات سابقة أكثر من القضايا المجرد أو الرمزية والتي يصعب عليه إدراكها وتصورها لعدم وجود خبرات مباشرة له بها . (١٣)

ففي إطار مفهوم "المعارف المسبقة" "cognitive priming " والذي يُشير إلي أن الخبرات الشخصية المباشرة أو الاحتكاك المباشر من قِبَل الفرد بقضية ما تزيد من درجة حساسية الفرد ، وتوجه انتباهه نحو التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام والتي تتعلق بهذه القضية أو الحدث الذي يهتم بها وتعنيه شخصياً ، ومن هنا تزيد قدرة وسائل الإعلام علي وضع القضايا الملموسة بأجندة الجمهور .

ووفقا للوظيفة الشرعية لوسائل الإعلام " legimation function" ؛ فأفراد الجمهور يشعرون بأنهم بحاجة لمصادر أخري للتحقق الخارجي بشأن القضايا التي يتمتعون حيالها بخبرات واحتكاك مباشر، وذلك بهدف إضفاء الشرعية علي خبراتهم المباشرة بالقضايا ، وتُعُّد وسائل الإعلام من المصادر بالغة الأهمية في هذا الشأن نظراً لسهولة التعرض لها .

(*) هناك متغير آخر هو الطبيعة الجدلية لأزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والتي تتضارب حولها وجهات النظر التي تقدمها الصحف المصرية لاختلاف توجهاتها (قومي / حزبي / مستقل) ، مما يؤثر بدوره في الحد من قدر التوافق بين اهتمامات الجمهور محل الدراسة ، وبين اهتمامات الصحف المصرية .

(*) يوجد متغير آخر وهو مصداقية الوسيلة والتي تُعُّد من العناصر الهامة في قيام وسائل الإعلام بدور فعال في تشكيل الرأي العام وتحقيق قدر من التوافق بين اهتمامات الوسيلة ، واهتمامات جمهورها وتبعاً لنتائج هذه الدراسة في موضع سابق ؛ فقد أكدت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين ثقة جمهور النخبة في الصحف المصرية ، والاعتماد عليها كمصدر أساسي للمعلومات خلال الأزمة .

(*) كانت هناك علاقات ارتباط ضعيفة جداً بين أجندة جمهور النخبة ، وأجندة الصحف المصرية وذلك علي مستوي النتائج المترتبة علي الأزمة ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء النتائج السابقة لهذه الدراسة، والتي أوضحت أن النخبة المصرية – محل الدراسة – كانت مهتمة بمعرفة النتائج المترتبة علي الأزمة من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها أكثر من معرفة أسباب الأزمة ، والحلول المطروحة .كما أوضحت النتائج – في موضوع سابق – انحياز الصحافة المصرية لنتائج الأزمة علي حساب الأسباب والحلول وافتقادها التوازن في عرض الجوانب الثلاثة للأزمة ، وربما يعود ذلك إلي أن الأزمة أفرزت نتائج تأثر بها العالم العربي والإسلامي وارتبطت به مباشرة دون غيره .

(*) كما يمكن تفسير ذلك في إطار طبيعة جمهور النخبة محل الدراسة - والذي انقسم إلي فئات أربعة وهي : قيادات سياسية حزبية ، وخبراء أكاديميون سياسيون ، وقيادات صحفية ، وخبراء وأكاديميون إعلاميون ، فضلاً عن التنوع الأيديولوجي والفكري داخل فئتي القيادات السياسة الحزبية ، والقيادات الصحفية ، بجانب منافسة المصادر الأخري للصحافة مثل: القنوات الفضائية العربية والأجنبية والتي تحظي بثقة جمهور النخبة المصرية ؛ فهو الأمر الذى يؤثر بدوره فى الحد من حد التوافق بين أجندة الصحف المصرية وأجندة جمهور النخبة علي مستوي جوانب الأزمة .

المحور الرابع : النتائج المتعلقة بتقيم الدور الصحفي في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واستبصار معالمه المستقبلية :

(١) الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر من وجهة نظر النخبة :

(أ) حجم الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة الأزمة :

جدول رقم (٢٧)

يوضح حجم الدور الذي قامت به الصحافة المصرية في إدارة الأزمة من وجهة نظر النخبة

تكرار النسبة المئوية / حجم الدور	ك	٪
مارست دوراً ايجابياً	٣٦	٣٦٪
مارست دوراً ضعيفاً	٦٤	٦٤٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول السابق ، أن نسبة ٦٤% من أفراد النخبة محل الدراسة قد أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً ضعيفاً في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، في حين رأت نسبة ٣٦% من أفراد النخبة أن الصحافة المصرية قد قامت بدورً إيجابي تمتع بالفاعلية في إدارة الأزمة محل الدراسة .

(ب) الأدوار الإيجابية (الفاعلة) التي قامت بها الصحافة المصرية في إدارة الأزمة في مراحلها المختلفة من وجهة نظر أفراد النخبة :

جدول رقم (٢٨)

يوضح الأدوار الإيجابية (الفاعلة) للصحافة المصرية أثناء إدارتها للأزمة في مراحلها المختلفة من وجهة نظر أفراد النخبة . (١٤)

الوسط والانحراف المعيارى / الأدوار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأسبابها وأبعادها المختلفة.	٦,٨٢٣٥	١,٥٨٥٤
إمداد الرأي العام بالحقائق التفسيرية والدقيقة عن الأزمة .	٦,٥٦٢٥	١,٩٩٩٠
رصد ادعاءات الخصم وتحليل مزاعمه وادعاءاته.	٥,٧٥٠٠	٢,١٢٥١
تخفيف التوتر الذى أفرزته الأزمة .	٥,٦٨٩٧	١,٩١٠٦
إلقاء الضوء على مواقف الأطراف المعنية بالأزمة .	٥,٦٨٩٧	١,٩٦٥٨
تفسير الآثار الناجمة عن الأزمة .	٦,١٧٢٤	١,٩٢٨٥
عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة.	٥,٥٣٨٥	٢,٣٧٠٣
دحض ادعاءات ومزاعم الخصم .	٥,٠٧٦٩	٢,٨١٣٢
تحويل مسار الأزمة وتوجيه اللوم إلي أطراف أخرى .	٤,٩٢٣١	٢,٦٩٧٠
عرض مقترحات وحلول للحد من تأثيرات الأزمة .	٤,٨٠٧٧	٢,٢٤٥٣
تقديم تحليل واستخلاص للدروس المستفادة من الأزمة .	٥,٩٦٣٠	٢,٢٢٧١
اقتراح خطوات عملية للتغلب علي الأزمة واستعادة الثقة المتبادلة .	٥,٧٠٣٧	٢,٣٥٠٤
اقتراح سياسات لمنع وقوع أزمات مشابهة مستقبلاً .	٤,٩٦٠٠	٢,٥٨٩٧

يتضح من الجدول السابق ، أن هناك عدة أدوار تجسد فاعلية دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، وقد تمثلت هذه الأدوار

– وفقاً لأهميتها النسبية لدي أفراد النخبة الذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً إيجابياً قوياً في إدارة الأزمة في مراحلها المختلفة -علي التوالي حسب ترتيبات المتوسطات الحسابية ، في : تحليل السياق الذي نشأت فيه الأزمة وأسبابها وأبعادها المختلفة ، ثم إمداد الرأي العام بالحقائق التفسيرية والدقيقة عن الأزمة ، ثم قيامها بتفسير الآثار الناجمة عن الأزمة ، تلاها تقديم تحليل واستخلاص للدروس المستفادة من الأزمة ، ثم رصد إدعاءات الخصم وتحليل مزاعمه وادعاءاته ، ثم اقتراح خطوات عملية للتغلب علي الأزمة واستعادة الثقة المتبادلة ، ثم تلى ذلك كل من تخفيف التوتر الذي أفرزته الأزمة ، وإلقاء الضوء علي مواقف الأطراف المعنية بالأزمة ، ثم تلي ذلك عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، ثم دحض ادعاءات ومزاعم الخصم ، فاقتراح سياسات لمنع وقوع أزمات مشابهة مستقبلاً ، ثم تحويل مسار الأزمة وتوجيه اللوم إلي أطراف أخري ، وأخيراً عرض مقترحات وحلول للحد من تأثيرات الأزمة .

(ج) أسباب ضعف دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمة من وجهة نظر أفراد النخبة :

جدول رقم(٢٩)

يوضح الأسباب المتعلقة بضعف دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لدي أفراد النخبة.

الأسباب / التكرار والنسبة المئوية	ك	٪
اقتصر دور الصحافة –فقط- علي نقل المعلومات والبيانات .	٤٤	٪١٩,٨
لم تتصف المعالجة الصحفية للأزمة بالموضوعية .	٢٦	٪١١,٧
لم تراعي الصحافة في معالجتها للأزمة التوازن في عرض الآراء المتعلقة بالأزمة .	٣٧	٪١٦,٧
قدمت خطاباً صحفياً يعكس رؤية النظام ويجسد فهمه للأزمة .	٤٠	٪١٨
قصرت في متابعة تطورات الأزمة ورصد تفاعلاتها ومواكبة تعقيداتها .	٢٠	٪٩
لا توجد خبرة صحفية في تغطية مثل هذه النوعية من الأزمات .	١٧	٪٧,٧
السلطة والرقابة تحد عموماً من دور الصحافة وقت الأزمات .	٣١	٪١٣,٩
أخري .	٧	٪٣,٢
المجمـوع [١٥]	٢٢٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق ، أن أسباب ضعف دور الصحافة المصرية في إدارة أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من وجهة نظر أفراد النخبة ، قد تمثلت - علي التوالي- في : اقتصار دورها علي نقل المعلومات والبيانات فقط بنسبة ١٩,٨ % ، ثم تقديم خطاباً صحفياً يعكس رؤية النظام ويجسد فهمه للأزمة بنسبة ١٨ % ثم عدم مراعاة الصحافة في معالجتها للأزمة التوازن في عرض الآراء وذلك بنسبة ١٦,٧% ، تلاه أن السلطة والرقابة تحد –عموماً- من دور الصحافة وقت الأزمات بنسبة ١٣,٩% ، ثم عدم اتصاف المعالجة الصحفية للأزمة بالموضوعية بنسبة ١١,٧% ، تلاه التقصير فى متابعة تطورات الأزمة ورصد تفاعلاتها ومواكبة تعقيداتها بنسبة ٩% ، ثم عدم وجود خبرة صحفية في تغطية مثل هذه النوعية من الأزمات بنسبة ٧,٧ % ، وأخيراً فئة أخري بنسبة ٣,٢% ، وتمثلت في النقل عن وسائل الإعلام الغربية دون توضيح الحقيقة ، وعدم فهم الأزمة ، ثم نشر بعض الصحف لما يشجع علي بث روح التطرف وذلك أثناء معالجة الأزمة .

(٢) آراء النخبة فيما يتعلق بالصعوبات التى أعاقت الصحافة المصرية عن قيامها بدورها فى إدارة أزمة ١١ سبتمبر :

توضح نتائج الدراسة الميدانية ، أن آراء النخبة فيما يتعلق بالمشاكل و الصعوبات التى أعاقت الصحافة المصرية عن قيامها بدورها فى إدارة أزمة ١١ سبتمبر- والتى اتضحت من خلال مدى تأييد أو معارضة النخبة لبعض العبارات التى تعكس هذه المشاكل و الصعوبات- ، قد جاءت على النحو التالى:

- أيدت جداً نسبة ٦١% من عينة الدراسة التزام الصحف المصرية بالتوجهات الفكرية للسياسة التحريرية للصحيفة أثناء إدارتها للازمة و أيدتها فقط نسبة ٢٩% ، بينما عارضيتها نسبة ١٠% من عينة الدراسة .

- أيدت جداً نسبة ٥٧% من عينة الدراسة – أيضاً- التزام الصحف المصرية بالخط السياسي العام للدولة أثناء إدارتها للأزمة ، وأيدتها فقط ٣١% ، فيما عارضت ذلك نسبة ١٢% من أفراد النخبة .

- عارضت نسبة ٤٢% من عينة الدراسة عدم وجود خبرة صحفية فى تغطية الأزمات السياسية و العسكرية ، وعارضتها جداً ١٠% ، بينما أيدت ذلك نسبة ٣٢% ، وأيدتها جداً نسبة ١٦% من عينة الدراسة .

- أيدت نسبة ٥٨% من عينة الدراسة طغيان المصادر السياسية و العسكرية و عدم الاستعانة بالخبراء و المتخصصيين فى عملية تحديد الموقف من الأزمة ، وأيدت ذلك جداً نسبة ٢٠% ، بينما عارضتها نسبة ١٨% ، وعارضتها جداً نسبة ٤% من أفراد النخبة .

- أيدت نسبة ٤٢% من أفراد العينة أن الصحافة المصرية نظراً لتنوعها (قومية – حزبية – مستقلة) قدمت رؤى متضاربة حالت دون الاستفادة منها فى اتخاذ قرار أو بناء رأى أو تحديد موقف تجاه الأزمة، و أيدتها جداً نسبة ١٩% ، بينما عارضتها نسبة ٣٣% ، وعارضتها جداً نسبة ٦% من عينة الدراسة .

- أيدت نسبة ٤٠% من أفراد العينة أن المسئوليين التنفيذيين لم يهتموا بما قدمته الصحف المصرية بكافة توجهاتها وقت الأزمة ، وأيدتها جداً نسبة ٣١% ، بينما عارضتها نسبة ٢٤% ، وعارضتها جداً نسبة ٥% من عينة الدراسة .

يتضح من النتائج السابقة ، أن المشاكل و الصعوبات التى أعاقت الصحافة المصرية عن قيامها بدورها فى إدارة الأزمة محل الدراسة – حسب تأييد النخبة لها – ، قد تمثلت فى : الالتزام بالتوجهات الفكرية السياسة التحريرية للصحيفة ، والتزام الصحف بالخط السياسي العام للدولة ، وطغيان المصادر السياسية ، والعسكرية ، وعدم الاستعانة بالخبراء و المتخصصيين فى عملية تحديد الموقف من الأزمة، وتضارب الرؤى التى تقدمها الصحافة المصرية نظراً لتنوعها (قومية - حزبية – مستقلة) والتي تحول دون اتخاذ

قرار ، أو بناء رأي ، أو تحديد موقف تجاه الأزمة ، ثم عدم اهتمام المسئولين التنفيذيين بما تقدمه الصحف المصرية بكافة توجهاتها وقت الأزمة . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات العلمية التي تناولت المصاعب التي تواجه الإدارة الإعلامية للأزمات السياسية والعسكرية ، والتي سبق للباحث الإشارة إليها في موضع سابق من الدراسة .

(٣) المآخذ التي يراها جمهور النخبة علي أداء الصحف المصرية وقت الأزمات :

توضح نتائج الدراسة ، أن المآخذ التي طرحها جمهور النخبة علي آداء الصحف المصرية وقت الأزمات – بشكل عام – ، قد تمثلت في : عدم عرض الصحف لكافة الآراء المتعلقة بالأزمة حيث يكون الحديث مع طرف واحد دون سماع الطرف الآخر وذلك بنسبة ١٣,١% ، تلي ذلك تلوين التغطية الصحفية سياسياً نتيجة سيطرة التوجهات الفكرية والسياسية للصحف علي التناول الصحفي للأزمات بنسبة ١١,٣% ، ثم التغطية السطحية وعدم مراعاة الدقة والاجتهاد في تفسير أسباب الأزمات بنسبة ٩,٨% ، والتزام الصحف القومية بموقف الدولة الرسمي من الأزمات بنسبة ٧,٩% ، ثم التبعية

والانسياق وراء وسائل الإعلام الغربية بنسبة ٧,٥% ، ثم افتقاد الموضوعية في كثير من التحليلات والخلط بين الرأي والخبر بنسبة ٧,١% ، وعدم وجود مصادر متخصصة ومتنوعة للمعلومات والاقتصار على مصادر معينة غير متخصصة وذلك بنسبة ٦,٨% ، ثم كل من : تقييد الصحف بقوانين ورقابة تحد من حرَّيتها في تناول ومعالجة الأزمات ، والتحيز الأيديولوجي والاتهام من غير دليل والمبالغة والتهويل خاصة في الصحف الحزبية والمستقلة ، وتباين المعلومات من صحيفة إلي أخرى مما يؤدي إلي تشتيت الرأي العام وذلك بنسبة ٦,٤% لكل منهم ، تلي ذلك انعدام التواجد في مواقع الأحداث وعدم وجود متابعة دائمة لتحليل تطورات الأزمة والتركيز علي الضحايا فقط بنسبة ٦% ، ثم عدم وجود كوادر مؤهلة للتعامل الفوري مع الأزمات بنسبة

٣,٤% ، والتستر وعدم نشر كافة المعلومات رغم توافرها وإخفاء بعض الحقائق بنسبة ٣% ، ثم عدم طرح رؤى مستقبلية لحل الأزمات بنسبة ٢,٦% ، وأخيراً ربط كل أزمة بنظرية المؤامرة بنسبة ٢,٣% .

obeikandl.com

(٤) توجُّهات جمهور النخبة للنهوض بمستوي أداء الصحف المصرية وقت الأزمات :

توضح نتائج الدراسة الميدانية ، أن التوجهات التي طرحها جمهور النخبة للارتقاء بمستوى الأداء المهني للصحف المصرية وقت الأزمات – بشكل عام – ، قد تمثلت في : ضرورة تنوع الرؤى والآراء وعدم الالتزام بموقف واحد من الأزمة أثناء المعالجة والتناول الصحفي لها وذلك بنسبة ١٤,٢% ، تلي ذلك الالتزام بالموضوعية في التناول الصحفي والبعد عن التحيز بنسبة ١٢,٩% ، ثم الاستعانة بآراء المتخصصين والخبراء لتحليل الأزمة من جميع جوانبها بنسبة ١٠,٤% ، وضرورة مراعاة الدقة والتعمق في تناول موضوعات الأزمات بنسبة ١٠,١% ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة انطلاقاً من الإيمان بحق المواطن في المعرفة بنسبة ٩,٤% ، ثم جاء كل من : تحرير الصحف من أية قيود قانونية مفروضة عليها ، وتدريب الكوادر الصحفية علي كيفية تناول ومعالجة الأزمات بنسبة ٧,١% لكل منهما، تلى ذلك عدم الانحياز سياسياً أثناء تقديم الخدمة الصحفية للقارئ بنسبة ٦,٨% ، ثم فورية متابعة تطورات الأزمة والتواجد بالقرب منها بنسبة ٦,٥% ، ثم البحث عن ملكية جديدة للصحف القومية إما في شكل تعاونيات أو خصخصتها نهائياً بنسبة ٥,٥% ، ثم تطوير الأداء الصحفي داخل الصحف الحزبية والمستقلة والبحث لها عن مصادر تمويل أخرى بما يحقق استقلالها وذلك بنسبة ٤,٥% ، وضرورة الانطلاق من المصلحة القومية عند معالجة وتناول الأزمات بنسبة ٢,٩% ، وأخيراً ضرورة الفصل بين التحرير والإدارة بنسبة ٢,٦% .

مراجع الفصل السادس

(١) سهام نصار: تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى التاسع بعنوان " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " ، المجلد الرابع ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، فى الفترة من ١٠- ١٢ مايو ٢٠٠٣ ، ص ١٤٦١ .

(٢) يُلاحظ من الترتيب الأول أن تكرارات الجرائد القومية قد بلغت (٣٦) تكرار ، و تكرارات الجرائد الحزبية (٥) تكرارات ، الجرائد المستقلة (٥) تكرارات . و بدمج الصحف الثلاثة معاً نجد أن جملة التكرارات (٤٦) تكرار ، لتحتل بذلك الصحف المصرية الترتيب الأول . و جاءت تكرارات الصحف الحزبية جميعها لجريدة "الوفد" ، و "الأسبوع" للصحف المستقلة ، حيثُ طُلِبَ من المبحوث ذكر اسم الجريدة بالتحديد أمام كل نوعية من الجرائد .

(٣) عادل عبد الغفار : استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) ، ص ص ١٤٤-١٤٥ .

(٤) هشام عطية : علاقة النخب السياسية بالصحافة و تأثيرها فى أنماط الأداء الصحفي فى التسعينيات ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨ .

(٥) سُمِحَ للمبحوث باختيار بديل واحد من البدائل .

(٦) المصادر الثلاثة التى اعتمد عليها المبحوثين كمصادر رئيسية للمعلومات حول الأزمة ، وقد سمح للمبحوث باختيار اكثر من بديل .

(٧) سوزان القليني : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر ،١٩٩٨) ، ص ٥٣ .

obeikandl.com

- السيد بهنسى ، (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
- مها محمد كامل الطرابيشى : مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة : دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، (القاهرة كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، يوليو / سبتمبر ٢٠٠١) ، ص ١٩٣.

(٨) تم قياس التأثيرات بطلب تحديد قيمة رقمية (من صفر إلى ١٠) تبين أكثر الأشياء التي تأثر بها المبحوث ، وسُمِحَ باختيار أكثر من بديل ، وتم حساب المتوسط الوزني لهذه القيم . وقد تم حساب متوسطات التأثيرات لدي من اعتمد علي الصحافة المصرية (الجرائد القومية ، والحزبية ، والمستقلة) ، ثم القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي احتلت الترتيب الثاني ، وأجهزة المعلومات التي جاءت في الترتيب الثالث ضمن أهم ثلاثة مصادر اعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلومات حول الأزمة ، ثم باقي المصادر الأخري (مجتمعة) وذلك لتيسير العمليات الإحصائية لاختبار " ف " والذي يتطلب وجود متوسطات لأكثر من مجموعتين

(٩) المتوسط الخاص بأجهزة المعلومات الخاصة هو متوسط لمفردة واحدة أمام بند واحد من بنود التأثيرات الوجدانية ، ولا يعكس في حقيقة الأمر المتوسط الوزني للتأثيرات الوجدانية (مجتمعة) ، وكان الانحراف المعيارى لهذا المتوسط (صفر) .

(١٠) السؤال كان يتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

(١١) تُمثل أجندة الصحافة المصرية هنا أجندة صحف (الأهرام ، والوفد ، والأسبوع) مجتمعه . وهى الصحف التى ذكرها المبحوثون أمام كل نوعية من أنواع الصحف التى اعتمدوا عليها بوصفها مصدراً أولياً للمعلومات حول جوانب أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

(١٢) خالد صلاح الدين ، (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٣٦٣ .

(١٣) أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو والتليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس ، (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩) ، ص ٢٢٥ .

(١٤) طُلِبَ من المبحوثين إعطاء قيمة رقمية (من صفر إلي ١٠) أمام البدائل التي اختارها المبحوثين ، والذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية مارست دوراً إيجابياً قوياً ، حيثُ سُمِحَ باختيار أكثر من بديل . وتم استخراج متوسط القيمة النسبية لكل بديل باستخدام الوسط الحسابي المرجح بأوزان .

(١٥) سُمِحَ للمبحوث باختيار أكثر من بديل ، وأجاب علي هذا السؤال المبحوثين الذين أكدوا علي أن الصحافة المصرية قد مارست دوراً ضعيفاً في إدارة الأزمة محل الدراسة .

obeikandl.com

obeikandl.com

خاتمة الكتاب

رؤيـــة مستقبـــلية

obeikandl.com

obeikandl.com

خاتمة الكتاب

من خلال استناد المؤلف إلى القواعد والنظريات العامة السائدة فى أدبيات إعلام الأزمات ، فضلا عن التراث المعرفى فى مجال علاقة وسائل الإعلام بشكل عام ، والصحافة بشكل خاص ، وأيضاً من خلال ما توصلت إليه نتائج الجانب التطبيقى بشقيه التحليلى والميدانى ؛ يستخلص المؤلف عدة مسلمات على النحو التالى :

- **تُعَدَّ** وسائل الإعلام من العوامل الوسيطة التى تؤدى دورًا مهمًا فى اكتساب المعلومات عن الأزمات والأحداث الطارئة ، كما أكدت على تفوق الصحف فى مجال المعرفة المتعمقة ، وأن الصحافة تُعَدَّ أكثر الوسائل الإعلامية مقدرةً على تقديم المعارف والمعلومات والآراء التى تُشَكِّل أساس المعرفة بالظواهر .
- **يزداد** معدل التعرض لوسائل الإعلام خلال الأزمات والأحداث الطارئة . حيث تزداد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام فى ظل عدم الاستقرار الاجتماعي ، أو الصراع ، أو الأزمات الطارئة ، لخلق معاني وتفسيرات لها .
- **تولى** النخب المصرية الصحف أولوية فى تلبية الحاجات المعرفية والتوجيهية ، وذلك مقارنة بغيرها من وسائل الإعلام الأخرى إِبَّانَ الأزمات ، و الصراعات ، والأحداث الطارئة .
- **يرتبط** دور الصحف فى معالجة الأزمات بالتوجهات السياسية والفكرية التى تتبناها الصحف تجاه الأزمة ، ويترتب على ذلك تأثر المعالجة الصحفية بتلك التوجهات السياسية والفكرية

obeikandl.com

- **تتسم** المعالجة الصحفية للأزمات فى الصحف بالمعالجة التقريرية وسرد المعلومات أى التوقف عند مستوى المعالجة المجردة عن طريق استخدام الأشكال الإخبارية بشكلٍ كبير . كما تعمل الصحف على توظيف الأشكال الصحفية التي تُدِّعم مواقفها الفكرية والأيديولوجية على صفحاتها .
- **تعتمد** الصحف القومية على المسئولين الرسمين في استقاء المعلومات حول الأزمات وذلك بشكل رئيسى ، بينما يزاد اعتماد الصحف الحزبية والمستقلة على المسئولين غير الرسمين مقارنة بالمسئولين الرسمين . وتشير هذه النتيجة إلى أن محدودية اعتماد الصحف المستقلة والحزبية على المصادر الرسمية تؤدى إلى تأثر تغطية هذه الصحف باعتبارات حزبية وسياسية ضيقة . وتبقى لمحدودية استعانة الصحف الحزبية والمستقلة بالمصادر الرسمية دلالة مهمة قيمة خاصة بمدى دقة وموضوعية هذه الصحف في نقل الأخبار والمعلومات والآراء المتعلقة بالأزمة ، كما أن التنافس والتحيز السياسى واختلاف أهمية المصادر يؤدى إلى اختلاف الصحف (القومية-الحزبية-المستقلة) في نقل المعلومات والوقائع الأساسية عن الأزمة .
- **يتأثر** تحديد اهداف المضامين الصحفية المثارة فى عرض وتناول الأزمات بتباين التوجهات الفكرية للصحف، مما يحد من تحقيقها لوظائفها الإعلامية تجاه جمهورها أثناء إدارتها للأزمة .
- **يرجع** فشل الصحافة المصرية في تحقيق التوازن في تناول الجوانب الأساسية للأزمة إلى الاعتبارات المهنية والتي تُعد الأكثر تأثيراً في تحقيق التوازن من عدمه ، وتتضمن معرفة وخبرة القائمين بالاتصال في تناول الأزمات ، فضلاً عن سياسة وأهداف الصحيفة في المراحل المختلفة للأزمة ، هذا بجانب طبيعة ونوعية الأزمة .

- **يُلاحظ** عدم وجود توازن في المهام والأدوار التي توليها الصحافة في إدارتها للأزمة في كل مرحلة . ففي مرحلة انفجار الأزمة (الصدمة) ؛ يتراجع اهتمام الصحافة بأدوار ذات أهمية في إدارة الأزمة مثل: تحليل السياق الذى نشأت فيه الأزمة وأبعادها بالاعتماد على الأدلة التاريخية والأسانيد القانونية ، وتحديد المصطلحات المتعلقة بالأزمة ، ثم رصد ادعاءات الخصم ومتابعة إعلامه ، وهى المهام التي تساعد الجمهور على متابعة الأزمة وتحليلها . وفي مرحلة ما بعد انفجار الأزمة (من المواجهة أو الاحتواء إلى إعادة التوازن واستثمار الأزمة) ، يتراجع اهتمام الصحافة بأدوار ومهام تتعلق بالارتقاء بالوعي العام للجمهور خلال الأزمات ، والتعلم ، وتحقين الرأي العام من الشائعات التي يتعرض لها خلال الأزمات ، وهى : عرض رؤى متعددة لاحتواء آثار الأزمة ، والرد والإجابة على مزاعم وادعاءات الخصم ، واستخلاص العبر والدروس للاستفادة منها في مواجهة أزمات مشابهة في المستقبل .
- **تُسهم** الأزمات في رسم تصورات ذهنية عاجلة في الخطاب الصحفي المطروح على الساحة الإعلامية .
- **تؤدى** التيارات الفكرية والسياسية للصحف دوراً كبيراً في صياغة وتشكيل الخطاب الصحفي للصحيفة ، حيثُ أن أيديولوجية الصحيفة تعتبر جزأ لا يتجزأ من تركيبة الخطاب ، ويؤدى التوجه الأيديولوجي للصحيفة دوراً كبيراً في تأطير حدود المرجعية ، وتحديد محتواها وكيفية توظيفها ، وتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الاستناد إليها ، ويُستشف من وراء كل خطاب صحفي (قومي ، أو حزبي ، أو مستقل) سلطة حاضرة ومؤثرة على مجريات وترتيب مفردات الخطاب ، وتوزيع موضوعاته وتغييب أو تحضير الحقائق التي يتضمنها .
- **يتسم** أسلوب الطرح الصحفي في خطابات الصحف الحزبية والمستقلة بشخصنة المواقف والأحداث لتبدو وكأنها نتاج أفراد ، واستخدام الأساليب والأسانيد الدرامية ذات التأثير العاطفي على الجماهير ، وتنميط المواقف لتيسير تبنيها ، ثم استبعاد المنهج الشمولي في تناول الأحداث بأحاديث تبدو أحادية التوجه تتأثر إلى حدٍ كبير بالمرجعيات الأيديولوجية التي تنطلق منها .

- **تأتى** الصحف فى مقدمة المصادر التى تعتمد عليها النخبة فى الحصول على معلومات حول أبعاد وجوانب الأزمات وهو الأمر الذى يعكس فاعلية الصحافة المصرية مقارنة بغيرها من المصادر الأخرى في القيام بالدور الهام كمصدر للمعلومات لأعضاء النخب ، حيثُ تُعد صاحبة الدور الأكبر في مجال إثارة القضايا والموضوعات التي تشكل محاوراً للنقاش بين أعضاء النخب على اختلاف توجهاتها .
- **يرجع** عدم فاعلية الصحافة المصرية في تشكيل آراء الجمهور على مستوى الجوانب الأساسية للأزمة : الأسباب والنتائج والحلول إلى وجود عدة متغيرات ، وهى : طبيعة ونوع الأزمة ، ثم المصداقية في الوسيلة ، ثم انحياز الصحافة المصرية للنتائج مقارنة بالأسباب والحلول ، واختلاف التوجهات الفكرية للصحف والتي تؤدى إلى تضارب وجهات النظر حول جوانب الأزمة ، ثم طبيعة جمهور النخبة محل الدراسة والذى تنوعت داخله التيارات الفكرية والسياسية ، وأخيراً منافسة المصادر الأخرى للصحافة المصرية و على رأسها القنوات الفضائية والى تحظى بثقة كبيرة لدى الجمهور ، خاصة في الأزمات الدولية والعربية.
- **تقتصر** وظائف الصحافة – خلال إدارتها للأزمة في مراحلها المختلفة – على مجرد نشر ونقل المعلومات وتفسيرها ، في حين تعجز عن القيام بوظائفها على المستوى الوقائى والتي تقوم فيه بتقديم طرق الوقاية وأساليب التعامل مع أزمات مشابهة مستقبلاً ، وأيضاً على مستوى المراقب والتي تقوم خلاله بمراقبة كافة الجهود التي تتخذ في إطار التعامل مع الأزمة ، وعرض الرأي والرأي الآخر ، ومراقبة إعلام الخصم ودحض مزاعمه وادعاءاته .
- **توجد** عدة مآخذ على آداء الصحافة وقت الأزمات –بشكل عام- ، وقد تمثلت فى : عدم عرض الصحف لكافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، وتلوين التغطية الصحفية سياسياً ، ثم التغطية السطيحة وعدم مراعاة الدقة والاجتهاد فى تفسير أسباب الأزمات ، والتزام الصحف القومية بموقف الدولة الرسمي من الأزمة ، ثم التبعية والانسياق وراء وسائل الإعلام الغربية ، ثم افتقاد الموضوعية فى كثير من التحليلات والخلط بين الرآي والخبر ، وعدم وجود مصادر متخصصة ومتنوعة

للمعلومات ، وتقييد الصحف بقوانين ورقابة تحد من حريتها ، والتحيز الأيديولوجى والمبالغة والتهويل خاصة فى الصحف الحزبية والمستقلة ، وتباين المعلومات من صحيفة إلى أخرى ، ثم إنعدام التواجد فى مواقع الأحداث وعدم وجود متابعة دائمة لتحليل تطورات الأزمة ، ثم عدم وجود كوادر مؤهلة للتعامل الفوري مع الأزمات ، والتستر وعدم نشر كافة المعلومات وإخفاء بعض الحقائق ، ثم عدم طرح رؤى مستقبلية لحل الأزمات ، فضلاً عن ربط كل أزمة بنظرية المؤامرة .

obeikandl.com

توصيات ومقترحات

فى ضوء ما أكده التراث العلمى المعرفى ، وما توصلت إليه نتائج الدراسة التطبيقية من فاعلية الصافة ومقدرتها – مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى – على إدارة ومواجهة الأزمات ؛ ومن ثم فمن منطلق هذا الدور تبرز مجموعة من الضرورات ، وهى :

- أن تلتزم الصحافة بعدة توجُّهات للارتقاء بمستوى الأداء المهني للصحافة وقت الأزمات ، وقد تمثلت فى : ضرورة تنوع الرؤى وعدم الالتزام بموقف واحد من الأزمة أثناء المعالجة والتناول الصحفي لها ، ثم الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز ، والاستعانة بآراء المتخصصين والخبراء لتحليل جوانب الأزمة ، ثم ضرورة مراعاة الدقة والتعمق فى تناول الأزمات ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة ، وتحرير الصحف من أية قيود مفروضة عليها ، وتدريب الكوادر الصحفية على كيفية تناول ومعالجة الأزمات ، ثم البعد عن الانحياز سياسياً أثناء تقديم الخدمة الصحفية للقارىء ، ثم فورية متابعة تطورات الأزمة ، والبحث عن ملكية جديدة للصحف القومية ، ثم تطوير الأداء الصحفي داخل الصحف الحزبية والمستقلة ، وضرورة الانطلاق من المصلحة القومية عند معالجة وتناول الأزمات ، فضلا عن الفصل بين التحرير والإدارة.

- أن يقوم المجلس الأعلى للصحافة باعداد دورات تدريبية وحلقات نقاش للمندوبين الصحفيين ، لتدريبهم على أحدث الطرق فى متابعة وتغطية الأزمات ، وعلى عملية تخطيط وتنفيذ الخطط والمهام الصحفية ، وكيفية إعداد الرسائل الصحفية أثناء الأزمات .

- أنْ يتم إنشاء إدارة أو قسم لإدارة الأزمات والكوارث داخل كل صحيفة تكون من وظيفتها وضع الخطط الصحفية لمواجهة مثل هذه الأزمات التى تحدث بشكل طارئ وتحتاج إلى سرعة وحكمة فى التعامل .

- أنْ تكون الصحافة هى الرابطة الأساسية بين صانعى القرار فى الأزمة والمسؤلين على إدارتها ، وبين الرأى العام ، والبعد عن مبدأ حجب المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة ، انطلاقا من الإيمان فى بحق المواطن فى المعرفة .

- أنْ يتم البحث عن ملكية جديدة للصحف القومية إما فى شكل تعاونيات أو خصخصتها نهائياً ، والبحث عن مصادر تمويل أخرى للصحف الحزبية والمستقلة ، مما يحقق استقلالية هذه الصحف ، ويتيح إمكانية نشر شبكة من المراسلين فى مختلف دول العالم بما يُسهم فى تغطية الأزمات ذات الطابع الدولي ، وهو الأمر الذى يؤدى إلى تطوير الأداء المهني والارتقاء به وقت الأزمات .

- أنْ تجرى دراسات تطبيقية عن دور الصحافة فى إدارة نوعيات أخرى من الأزمات ، مثل : الأزمات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، لتحديد أبعاد وأدور ومهام الصحافة فى إدارة هذه النوعية من الأزمات ، حيث أُجرِيَتْ معظم الدراسات التى تناولت علاقة وسائل الإعلام بالأَزمات على أزمات دولية وعربية ذات طابع سياسى ، وعسكرى ، فضلاً عن الكوارث الطبيعية .

- أن يولى الباحثون اهتماماً بإجراء الدراسات التطبيقية والميدانية عن دور الصحافة المصرية فى صنع القرارات وقت الأزمات ، حيثُ يتيح ذلك قياس حجم الدور الذى تقوم به الصحافة فى هذا المجال ، فضلاً عن الاستدلال على مدى إيمان المسئولين التنفيذيين وصناع القرار فى مصر بدور الصحافة فى إدارة الأزمات عبر مساهمتها فى صنع القرارات وقت الأزمة .

opeikandl.com

تصور مستقبلى لتفعيل دور الصحافة فى إدارة الأزمات

يقوم المؤلف بطرح تصوراً مستقبلياً لكيفية تفعيل دور الصحافة في إدارة ومواجهة الأزمات ، وذلك في ضوء العلاقة التبادلية بين المجتمع ، والصحافة ، والجمهور . ويشتمل التصور على قائمة من الأطروحات والعلاقات ، والتى يمكن تحديدها على النحو التالى :

أولاً : تحديد الأهداف العامة ، حيثُ تعد نقطة البدأ فى التخطيط لمواجهة الأزمة ، وترتبط أهداف الخطة الإعلامية بأهداف الخطة العامة لإدارة الأزمات ، فهى بدورها مستمدة من الأهداف الإستراتيجية للدولة .

وتتسم الأهداف العامة بدرجة عالية من الثبات ، وتعبر عن إستراتيجية الدولة ومصالحها الأساسية ، والوظائف التى تقوم بها فى المجتمع ، وتلك الأهداف هى :

١- تحديد نوع الأزمة ، وطبيعتها ، وحجمها ، ومراحلها المتوقعة .
٢- تحديد الإستراتيجية العامة التى حددتها الدولة للتعامل مع الأزمة .
٣- الدفاع عن مصالح المجتمع وتنفيذ السياسة الإعلامية .
٤- مساندة الدولة فى موقفها من الأزمة
٥- تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات الدقيقة والحقيقية عن الأزمة .
٦- كسب ثقة الجمهور وتأييده .
٧- مواجهة الحملات الدعائية المضادة .

ثانياً : تتطلب كفاءة وفاعلية الخطة الصحفية فى إدارة الأزمات ، مراعاة مجموعة من الضوابط والتى تتمثل فى : الانطلاق من المصلحة القومية أثناء تناول الأزمة ، وتحرير الصحف من الرقابة المفروضة عليها وقت الأزمات ، والبعد عن الانحياز سياسياً عند تناول الأزمة ، ثم حرية المعلومات وإتاحتها بالشفافية الكاملة إيماناً بحق المواطن فى المعرفة ، ثم الحرص على عدم تباين المعلومات المتعلقة بالأزمة من صحيفة إلى أخرى وذلك منعاً لتشتيت الرأى العام .

ثالثاً: تحديد المهام والأدوار التى سوف توليها الصحافة فى مواجهة الأزمة وذلك عبر مراحلها المختلفة . ففى مرحلة انفجار الأزمة ، يجب أن تسعى الصحافة إلى إشباع حاجة الجمهور للمعلومات ، ولابد من اتباع تغطية (تحليلية-تفسيرية-نقدية) تتناول الأبعاد المختلفة للأزمة ، وتحلل أسبابها ، وتلقى الضوء على الأطراف المختلفة للأزمة ، كما لابد من اعتماد التغطية الإعلامية على الخبراء والمتخصصين .

وهنا –أيضاً- ينبغي على الصحافة مراعاة البعد اللغوي للأزمة وحروب المصطلحات ، وأن تعمم فى رسائلها الصحفية تلك المصطلحات ، كما ينبغي المواكبة الدائمة والمتابعة الدقيقة للتغيير الحاصل فى ميدان الصراع ، والمتابعة الدائمة والمستمرة لإعلام الخصم ، وتحليل مضمونه وأساليبه وتحديد أشكال وطرق الرد عليه وتحصين الرأى العام من مخاطره ، فضلاً عن ضرورة تهيئة الرأى العام لتقبل مناخ الأزمة .

أما فى مرحلة ما بعد انفجار الأزمة ، يقع على عاتق الصحافة عدم التوقف فجأة عن الاهتمام بالأزمة، كما ينبغى عرض كافة الآراء المتعلقة بالأزمة ، والقيام بالرد والإجابة على مزاعم وادعاءات الخصم ، ثم استخلاص العبر والدروس والنتائج من الأزمة ؛ من خلال الاعتماد على الخبراء والمتخصصين وقادة الرأى فى تقديم رؤية متعمقة للأزمة وللدروس المستفادة منها ، وأيضاً ضرورة إجراء عملية تقييم شاملة لإدارة الأزمة صحفياً ، ومدى واقعية أداء الصحافة لدورها ، واستجابة الجمهور .

رابعاً : إعداد الرسالة الصحفية انطلاقاً من المقولة الإعلامية الشهيرة ، وهى أن (الوسيلة هى الرسالة) ، يعتبر إعداد الرسالة المفيدة والفعالة خطوة بالغة الأهمية فى الإدارة الصحفية للأزمات . وينبغى أن تصمم الرسالة فى ضوء الأطر السابقة ، وأن تؤسس وفق عدة شروط ومعايير متفق عليها تتعلق بإعداد رسالة صحفية فعالة ، وهى : إشباع احتياجات الجمهور سواء كانت مادية أو معنوية ، منطقية أو عاطفية ، ثم مصداقية المصدر سواء كان شخصي ، أو

وثيقة ذات طابع رسمى أو غير رسمى ، ومدى الثقة فيه ، ثم الحدثية أو الفورية فى نقل أحداث الأزمة فور حدوثها وفى أسرع وقت ممكن ، كما ينبغى مراعاة الوضوح والضمنية بحيث تكون الرسالة الصحفية واضحة ومحددة ومنطقية وتعتمد على الأدلة والحجج المنطقية أو ما يعرف بمسارات البرهنة ، واستخدام المنطق والشواهد لتأييد الرسالة . كما يجب مراعاة الدقة والموضوعية فى نقل الأخبار والموضوعات والبعد عن المبالغة والتهويل ، والالتزام بالحياد عند نقل موضوعات متعلقة بالأزمة ذات طبيعة جدلية ، كما ينبغى مراعاة التوازن فى عرض وطرح وجهات النظر المختلفة إزاء الأزمة ، وهى عرض جوانب الأزمة المختلفة .

كما ينبغى فى هذا الصدد تكرار الموضوع مع تنويع الشكل إذا كانت هناك فكرة أو موضوع مهم متعلق بالأزمة ، فإنه من المناسب الاهتمام به ، وتكراره مع مراعاة تنويع الأشكال بحيث لا يصاب المتلقى بالملل ، ثم الاعتماد على الصور والرسوم والرموز الموحية والتى تلخص وتكثف المعانى والمشاعر وتخلق عالم من الدلالات والرموز ، كما ينبغى البعد عن تلوين التغطية سياسياً والبعد عن التحيز الأيديولوجي والمبالغة والتهويل نتيجة سيطرة التوجهات الفكرية والأيديولوجية على الصحف .

خامساً : تتدفق الرسائل الصحفية وقت لا يكون لدى أفراد الجمهور واقع اجتماعي حقيقى عن الأزمة ، وحيث أن الرسالة الصحفية تلبى احتياجاتهم وتطلعاتهم ؛ فإنهم يعتمدون على الصحافة لفهم واقع الأزمة . ويعمل النظام الاجتماعي الغير مستقر نتيجة الأزمة على خلق حاجات للأفراد مثل : الحاجة إلى فهم الأزمة وأبعادها وإيجاد تفسيرات حولها ، ثم الحاجة إلى التوجيه إلى الأنماط السلوكية الملائمة للتعامل مع الأزمة ، ثم الحاجة إلى شغل وقت الفراغ ، وهى الأمر الذى يخلق التنوع فى تأثيرات الصحافة على الجمهور نتيجة الاعتماد عليها وقت الأزمات ، حيثُ تكون هناك التأثيرات المعرفية والتى تتعلق بكشف الغموض المتعلق بالأزمة ، وتكوين الاتجاهات ، وتشكيل الرأى العام . كما تحدث التأثيرات الوجدانية والتى تتعلق بالدعم المعنوى ، وتقليل الشعور بالاغتراب والذى

يزداد وقت الأزمات . كما تحدث أيضاً التأثيرات السلوكية المتعلقة بتدعيم القيم وأنماط السلوك الملائمة للتعامل مع الأزمات ، واتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمة ، وأيضاً مساندة وتأييد الدولة فى موقفها تجاه الأزمة .

إن حدوث هذه التأثيرات (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) نتيجة الاعتماد على الرسائل الصحفية وقت الأزمات ، إنما يؤدى فى نهاية الأمر إلى التدليل على كفاءة وفاعلية الخطة الصحفية المتعلقة بإدارة الأزمة ، وتحقيق أهدافها المتعلقة بالأهداف الإستراتيجية للدولة ، كما تؤدى إلى الحفاظ على درجة استقرار المجتمع وقت الأزمة ، وتُدِعم العلاقة بين النظم الاجتماعية ، والنظام الصحفى نتيجة تمسكه بالضوابط التى تحكم علاقته بالرأى العام خلال الأزمة .

﴿ تم بحمد الله ﴾

المؤلف

دكتور / عادل صادق محمد

obeikandl.com